وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة

Université Larbi Tébessi -Tébessa

Faculté des Sciences Economiques et des Sciences Commerciales et des Siences de Gestion

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

منهجية إعداد مذكرة التخرج

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ماسترعلوم تجارية تخصص تسويق الخدمات

لميدان العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

اعداد الدكتور: فريد راهم

السنة الجامعية: 2022/2021

قائمة المحتويات؛

الجداول والأشكال.

قائمة المحتويات

المحتوى
قائمة المحتويات
قائمة الجداول والأشكال
مقدمة
الدرس الأول : لمحة مفاهيمية حول منهجية البحث العلمي
الدرس الثاني: مشكلة البحث العلمي
الدرس الثالث: فرضيات البحث
الدرس الرابع: مناهج البحث العلمي
الدرس الخامس: عينات البحث العلمي (العينة الاحتمالية)
الدرس السادس: عينات البحث العلمي (العينة غير الاحتمالية)
الدرس السابع: أدوات جمع البيانات (الاستبيان)
الدرس الثامن: أدوات جمع البيانات (المقابلة والملاحظة وتحليل المحتوى)
الدرس التاسع: البحث البيبليوغرافي وتوثيق المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا)
الدرس العاشر: البحث البيبليوغرافي وتوثيق المصادر والمراجع (الاقتباس وتوثيق المراجع)
الدرس الحادي عشر: تحرير مضمون البحث (الاسلوب- المحتوى-الجانب الشكلي-التمهيدات-الخلاصات-الفصول....)
الدرس الثاني عشر : فنيات البحث (نوع الكتابة-الاختصارات-علامات الضبط-الترقيم-الحواشي-الجداول- الاشكال-ترقيم الصفحات- واجهة المذكرة-طريقة مناقشة امام اللجنة...)
قائمة المراجع

تمهيد:

هذه المطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علوم تجارية ميدان العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير تمثل أحد اللبنات التي من خلالها يتعرف الطالب على منهج اعداد مذرة التخرج وفقا للمنهج الوزاري.

من خلال هذه المطبوعة يتحكم الطالب، المقبل على التخرج ماستر علوم تجارية، من تقنيات منهجية البحث العلمي لاعداد مذكرة التخرج باسلوب شامل لمقرر الوزاري وبالحجم الساعي .

وقد تم بناء هذه المطبوعة في إثنا عشر درسا، تناولت لمحة مفاهيمية حول منهجية البحث العلمي ثم مشكلة البحث العلمي وفرضيات البحث، وبعد ذلك دراسة مناهج البحث العلمي ثم عينات البحث العلمي (العينة الاحتمالية)، وتلتها دراسة عينات البحث العلمي (العينة غير الاحتمالية)، وتم ايضا بحث أدوات جمع البيانات (الاستبيان) و (المقابلة والملاحظة وتحليل المحتوى) ثمالبحث البيبليوغرافي وتوثيق المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا) ثم (الاقتباس وتوثيق المراجع) وبعده تحرير مضمون البحث (الاسلوب–المحتوى–الجانب الشكلي–التمهيدات–الخلاصات–الفصول....) واخيرا تم دراسة كل من فنيات البحث (نوع الكتابة–الاختصارات–علامات الضبط–الترقيم–الحواشي–الجداول–الاشكال–ترقيم الصفحات– واجهة المذكرة–طريقة مناقشة امام اللجنة...).

الدرس الأول

لمحة مفاهيمية حول منهجية البحث العلمي

من خلال هذا الدرس، الذي يعتبر كمدخل عام مفاهيمي، يسمح للطالب بمعرفة جوانب أساسية متعلقة بمفهوم منهجية البحث العلمي، وأهميتها وأيضا أهداف إتباع المنهجية في إعداد مذكرات التخرج، وكذلك أنواع البحوث والصفات الواجب توفرها في الباحث والمشرف على البحث، وأخيرا مراحل البحث العلمي.

1- مفهوم منهجية البحث العلمي

تعريف المنهج ومنهجية البحث العلمي

في لسان العرب ورد ما يلي: طريقٌ نَهْجٌ أي طريق بَيِّنٌ واضِحٌ، ومَنْهَجُ الطريقِ هو وضَحُه والمِنهاجُ هو الطريقُ الواضِحُ. وفي مقاييس اللغة فإن المَنْهج يعني الطَّريق والجمع المناهج.

وتعرف **منهجية البحث العلمي** بأنها التقصي المنظم بإتباع طرائق علمية توضح الحقائق العلمية لغرض تحديد مدى صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها.

وتعرف أيضا على أنها جملة من الاجراءات والخطوات المتتابعة والمتسلسلة يتبعها الدارس او الباحث في موضوع ما في معالجة المشكلة المطروحة، ابتداء بطرح السؤال وصولا إلى خلاصة أو نتيجة البحث.

ومن التعاريف كذلك: **منهجية البحث العلمي** هي تلك الأدوات والوسائل والفنيات الخاصة، المستخدمة في تتبع وتفحص المعالم والظواهر المكتشفة او قصد استكشافها، فهو استكمال لبعض النظريات والمعلومات، ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات، ويجب أن تكون قابلة للقياس والاستنتاج.

وهي فن التسلسل والتنظيم الدقيق للأفكار العديدة، وذلك من أجل اكتشاف الحقيقة وبرهنتها أمام الأخرين، فهي الطريق المؤدي لاكتشاف الحقائق في العلوم،

وذلك بمجموعة من الإجراءات الذهنية للباحث، فهو أسلوب هادف ودقيق ومنظم، يقوم باختياره التميز بالموهبة والإبداع، للكسف عن حلول لمشاكل في ظاهرة معينة

هي تلك الوسائل والادوات التي يتخذها الباحث في طريق مختصر لحل مشكلة بحثية، ومنه الوصول الى نتائج تخدم تصوره الأولي.

2- أهمية منهجية البحث العلمي

تتضح أهمية المنهجية للبحث العلمي من خلال اخذها بيد الدارس والباحث من مرحلة الرغبة في البحث الى نتيجة البحث بشكل نسق ومرتب ومفعم بروح بالجدية وبشغف الاستكشاف، باتباع مجموعة من المراحل دون انحراف عن الاهداف، للكشف عن الحقائق وإظهارها.

3- أهداف منهجبة البحث العلمي وبالضبط منهجية إعداد مذكرة التخرج

يهدف مقياس **منهجية إعداد مذكرة التخرج** بشكل أساسي إلى إعطاء الطالب الجامعي المقبل على التخرج ادوات وترتيبات معرفية تمثل خطوات اساسية لاعداد وتحرير مذكرة التخرج، وتوضيح تلك المراحل والطرئق المختلفة التي تقود إلى النتائج المتوقعة، وتحديده لمراحل وأدوات البحث العلمي انطلاقا من تحديد المشكلة او عقدة وتوتر البحث، وصولا إلى حلحلتها أو واكتشاف النتائج المرجوة، وتعليمه كيفية استخدامها.

4- أنواع البحوث

تصنف البحوث إلى أقسام مختلفة تبعا للمعيار المعتمد في عملية التصنيف، فيمكن أن تصنف إلى بحوث أساسية وأخرى تطبيقية، وقد تصنف إلى بحوث كمية و/ أو بحوث نوعية.

4-1. البحث الأساسي

هدفه الدراسة والكشف عن المعارف والقوانين التي تحدد عمل جديدة لضاهرة معينة أو لموقف ما، ويهدف إلى بناء نظريات أو نماذج يمكن تعميمها.

4-2. البحث التطبيقي

في الدراسات أو البحوث التطبيقية يتم تحديد مشكلة الدراسة (أي عقدة وتوتر البحث) ومنه طرح سؤال رئيس حول الضاهرة المراد إستكشافها، لغرض تحديد وتفكيك هذا الموضوع ومن ثم تفسيره وإيجاد الحلول الممكنة له بطريقة سلسة ومنهجية.

4-3. البحث الكمي

البحوث الكمية متضمنة في أغلب أنواع البحوث (تكميم الدراسات وجعلها قابلة للقياس-محاولة تدقيق-)، فمن خلال جمع البيانات في شكل أرقام، وحتى يتم الاستفادة منها تبوب ويتم تحليلها عن طريق مختلف التقنيات الاحصائية والرياضية،

لتصبح معلومات تستخدم في اتخاذ القرار المناسب. وما يميز هذا النوع من البحوث هو إمكانية تكرار البحث من طرف باحثين آخرين من جديد مما يوفر فرصة لمقارنة النتائج.

4-4. البحث النوعي

وهي تختلف عن البحوث الكمية، حيث ظهرت البحوث النوعية في بداية الأمر في العلوم الانسانية، لغرض فهم السلوك الانساني ومعرفة أسباب تصرفه على نحو معين، باستخدام وسائل مختلقة، تختلف من شخص لآخر.

5- صفات الباحث

البحث العلمي عمل راق وأصيل، وبالتالي يتعين على القائم بالبحث أن يتحلى بمجموعة من الصفات والخصائص تجعله أهلا للعملية البحثية، أهمها:

- الصبر والمثابرة والتأني، فكل بحث له مشاكله وعقباته. وحتى يسهل على الباحث تذليلها، فهو يحتاج إلى العزم والصبر حتى الوصول إلى الغاية المرجوة. والمثابرة تستدعي العمل الدؤوب، والاستمرار والتعايش مع الموضوع المدروس في كل الأحوال والأوقات. وحتى يُكون الباحث انطباعا سليما ويُؤسس أحكاما صحيحة لا بد أن يتصف بالتأني.
- بعد النظر والاخلاص، حيث يوفر الباحث لبحثه كل ما يملك من وقت ومال وجهد وفكر. ويحفزه في ذلك طموحه ورغبته في البحث والاستكشاف والتقصي.

- القدرة على الابداع وتنسيق الأفكار في أسلوب علمي سليم، وتعبير مشوق وواضح، لأن ذلك هو أساس البحث والوسيلة لايصال أفكار الباحث للقارئ أو المستفيد من نتائج بحثه.
- عدم التشهير العلمي بالآخرين أو السخرية من منجزاتهم.

6- مراحل البحث العلمي

يمكن تلخيص مراحل أو خطوات البحث العلمي في المراحل الخمس التالية:

- تحديد الاشكالية تحديدا دقيقا من خلال جمع المعلومات الكافية حولها.
- اقتراح الفروض لحل الاشكالية.
- تحديد المنهج المستخدم لاختبار الفروض.
- تحديد الأدوات البحثية اللازمة لجمع البيانات وتقنيات التحليل.
- تحليل البيانات والتوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها.

الجدول 1. عملية البحث العلمي

ماذا نبحث؟	الإحسحس بمشكلة البحث أدبيات الحث
لمذا نبحث؟	مبررات البحث، أهدافه وأهميته أسئلة البحث وفروضه
كيف نبحث؟	مجتمع البحث وعينته أدوات جمع البيانات وتقنيات تحليل النتائج
إلى أي مدى؟	نتائج البحث توصيات البحث ومقترحاته

أسئلة الدرس:

س1: حدد مفهوم تطبيقي لمنهجية البحث العلمي؟

س2: هل تطبق منهجية البحث العلمي لاعداد مذكرة تخرجك؟ كيف ذلك وما هي اهم الخطوات الواجب اتباعها؟

س3: كيف تختار المشرف على مذكرة التخرج خاصتك؟

س4: الى اي نوع ينتمي بحث تخرجك؟

الدرس الثاني:

مشكلة البحث العلمي

سيتم من خلال هذا الدرس توضيح إشكالية البحث العلمي من خلال مفهومها وتعريفها، وهو ما يسمح للطالب من تحديد الهدف من صياغة الإشكالية وايضا خصائص إشكالية البحث العلمي، بالاضافة الى معايير اختيار إشكالية البحث العلمي، وكذلك مصادر الحصول على الإشكالية واخيرا دورة إشكالية البحث العلمي.

أولا: إشكالية البحث العلمي، مفهومها وتعريفها

1- مفهوم إشكالية البحث العلمي

يمثل اختيار موضوع الدراسة او البحث أعقد مراحل البحث العلمي على االدارس، والك لكونه جوهر او حقيقة المجال المراد الخوض فيه وبالتلي فهو بمثابة أصل المشكلة أو الظاهرة أو القضية التي يعتريها الغموض والتوتر وبالتالي تحتاج إلى الكشف والتفسير لازاحة ذلك الغموض. ومنه تعتبر إشكالية البحث العلمي **علم وفن** في آن واحد، فهي تمثل علم طرح المشكلة. وتعبر المشكلة عن وجود **فجوة** علمية أو نقص أو قصور معرفي في مجال معين يحتاج إلى الدراسة والاستكشاف والفحص والتحقيق والتحري. ووراء **كل مشكلة سؤال او اسئلةيحتاج إلى إجابة.**

2- تعريف إشكالية البحث العلمي

جاءت كلمة إشكالية لغة من فعل شَكَلَ ، يشكُل شَكلاً، مقول شكل الأمر أي التبس. و**المشكلة** لغة هي الأمر المعقد، الغامض والملتبس، واصطلاحا تحدد لفظ اشكالية بالمسألة التي يعجز عن تفسيرها وتوضيحها وكشفها بالمعارف والأساليب العلمية المتوفرة، وحتاج الى تقصي وبحث لكشفها وتبيان نتائجها.

وتعرف **الإشكالية** من الناحية العلمية على أنها توتر او تعقد بحثي يمكن ان يصاغ في شكل سؤال يحتاج إلى إجابة بشكل منطقي وعقلاني. فهي **سؤال** عام حول

موضوع معين، يُفَصل عادة إلى أسئلة جزئية، وبالإجابة عليها يتم الجواب على السؤال العام.

3- الفرق بين المشكلة والإشكالية

يكمن الفرق بين المشكلة والإشكالية في أن المشكلة هي ما التبس من الأمر بشكل خاص ومحدد، بينما الإشكالية هي ما التبس من الأمر ويوجد له حل عام يمكن اكتشافه عن طريق اتباع منهجية البحث العلمي للوصول إلى مجموعة الحلول الممكنة، اي ان الاشكالية هي مجموعة مشاكل. أما العلاقة بينهما فتكمن في أن المشكلة هي طريقة تخمينية يصوغها الباحث لمعالجة جزء من اشكالية ما .

فالاشكالية هي الكل المعقد الذي يُحدث أزمة اقتصادية أو اجتماعية أو معضلة سياسية أو مشكلة صحية أو غير ذلك. وتتميز إشكالية البحث العلمي بصفة الغموض الذي يشكل الدافع الذي يحث الباحث على البحث عن علل وأسباب الغموض لتوضيحه وإزالته. وبالتعرف على هذه الأسباب والعلل يمكن إيجاد الحلول اللازمة وهكذا يتم حل الإشكالية ولا يبقى للمشكلة وجود وإنما سوف تنتهي بانتهاء مسبباتها. وفي هذه الدروس من المطبوعة سنعتمد لفظ اشكالية ومشكلة على انهما يؤديان نفس المعنى والغرض.

ثانيا- الهدف من صياغة الإشكالية

يهدف الباحث العلمي من خلال صياغة اشكالية بحثية إلى الوصول لإضافة علمية في المجال العلمي، سواء تعلقت بنقد أو أضافة جديدة أو تحسين أو توضيح لغموض علمي معين...الخ فهي عموما قد تكون عبارة عن أفكار جديدة في المجال العلمي.

ومن أهداف الإشكالية المراد الوصول اليها ما يلي:

1- توجيه القارئ إلى أهمية الموضوع قيد الدراسة والأسئلة والفروض البحثية التي سوف تُعالجها.

2- وضع المشكلة في سياق معين، والذي يحدد المعالم التي يجب التحقق منها.

3- توفير إطار لعرض وتقديم النتائج، ويوضح الأمور الضرورية لإجراء الدراسة وتفسير نتائج المعلومات المجمعة.

ثالثا: خصائص إشكالية البحث العلمي

حتى تكون إشكالية البحث العلمي سليمة من الناحية العلمية، لا بد أن تتصف بمجموعة من الشروط، تتمثل في ما يلي:

1- سهلة وواضحة من ناحية الصياغة.

2- يجب أن يكون لها هدفا.

3- يجب أن تكون في شكل سؤال أو أسئلة قابلة للإجابة عليها.

4- يجب أن تكون قابلة للبحث والاختبار.

5- لا بد أن تحتوي الإشكالية على متغيرات واضحة.

رابعا: معايير اختيار إشكالية البحث العلمي

1- لا بد أن تستحوذ الإشكالية على اهتمام الباحث، لأن هذا الاهتمام سوف يشكل عامل حفز ذاتي يدعوه إلى الاستمرار في مواجهة عقبات البحث العلمي أثناء إجراء بحثه، والاستمتاع بعمله.

2- تناسب إمكانات الباحث ومؤهلاته مع معالجة الإشكالية خاصة إذا كانت المشكلة معقدة.

3- أن تكون للإشكالية قيمة علمية.

4- توفر البيانات والمصادر الكافية لمعالجتها.

5- من الأفضل أن تتصف بالحداثة.

6- توفر الإشراف والوقت والتكلفة اللازمين للبحث.

خامسا: مصادر الحصول على المشكلة البحثية

يمكن للباحث الحصول على إشكالية لبحثه العلمي من مجوعة من المصادر العديدة، يمكن ذكرها في المعالم المحددة أدناه:

1- الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث: إن عملية الاطلاع على ما كتب في الموضوع من دراسات وابحاث وادب علمي من شانه ان يعطي للباحث نطرة أولية يمكن أن توسع من خلال معاينة وتوضيح نتائج الدراسات المتناقضة. فمن خلال دراسته الطولية لتلك الأبحاث قد يكتشف غموضا أو تناقضا اونقصا يدفعه الى البحث من جديد وتحديد معالم اشكالية جديدة. أو قد يستفيد من توصيات تلك الدراسات، فعادة ما يقدم الباحثون توصيات محددة في نهاية أعمالهم البحثية للنظر في مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء لحوثهم.

2- النظريات وتسليط الضوء: بمعنى دراسة النظريات المتعلقة بالموضوع المدروس، والاستفادة مما توصلت إليه من قوانين وتعميمات.

3- الخبرات والميول الشخصية: فبعض المشكلات تظهر للباحث من خلال خبراته العلمية التي تثير لديه أسئلة عن أمور معينة، لا يجد لها تفسيرا أو من خلال خبراته الوظيفية والتي تستثير ميوله الشخصية.

4- وكالات التمويل: حيث يمكن لجهة علمية ما أو تربوية أو صناعية...الخ بتكليف الباحث بمعالجة مشكلة ما، وتقوم بتمويل بحثه.

أسئلة الدرس:

س1: ما نقصد بإشكالية البحث؟ وهل لها مكان في بحث تخرجك؟

س2: كيف تفرق بين المشكلة والإشكالية؟

س3: ما تقصد بأسئلة البحث؟ وكيف تصاغ في بحثك؟

س4: ما هي دورة الإشكالية؟ كيف تفهمها أنت؟

الدرس الثالث:

فرضيات البحث

سيتمكن الطالب من خلال هذا الدرس من استيعاب بشكل سلس الفرضيات، من خلال توضيح مفهوم الفروض وتعريفهاوتبيان أهمية الفروض في البحث العلمي وايضا شروط الفروض وأنواعها.

مما يمكن الطالب من القدرة على وضع فروضبحثية لدراسته بشكل منهجي يناسب مع طبيعة موضوعه وقدراته البحثية، الشكل الذي يسمح له بالانتقال المرن من مرحلة الى اخرى في بحثه.

أولا- مفهوم الفروض وتعريفها

1- مفهوم الفروض

تستكشف الفروض الظاهرة محل الدراسة وتحاول توقعها والتنبؤ بحيثياتها. وذلك لما يملكه الفرض الأمر من قدرة تفسيرية للعلاقة بين متغيرين أو أكثر. والفروض لا تأتي من فراغ أو بشكل إعتباطي، بل تصدر من خلال إشكالية ومشلكة البحث، حيث يتم إختبار تلك الفروض، تبنيها أو رفضها، من خلال جمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها.

وتعتبر مرحلة صياغة الفرض وإختبار صحته من خطئه من أهم مراحل البحث العلمي بعد تحديد إشكاليته. والفرض عموما يمثل توقعا مؤقتا لحل الإشكالية، ويتضمن حقائق تسمو عن الحقائق المعروفة سابقا لتعطي تفسيرات مقبولة لأوضاع مجهولة. وهذا يعني أن الفروض لا بد لها من أساس نظري تعتمد عليه لأن "الفروض بشكل عام تأتي من مصدرين أساسيين، هما النظريات الموجودة والدراسات السابقة".[1]

2- تعريف الفروض

[1] *Weathington*, B. L., *Cunningham*, C. J. L., & *Pittenger*, D. J., ***Research*methods for the behavioral and social sciences**, New York, John Wiley & Sons, Inc, 2010, p.67.

يمثل الفرض أو الفرضية حل متوقع محدد حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر، إعتمادا على الاجب والنظريات والدراسات السابقة".[2]

وعادة ما يحتوي البحث على فرضية رئيسية واحدة ومن خلال البحث والتقصي يتم السعي إلى تأكيدها أو عدم تأكيدها. إذا فالفروض هي "تخمينات مبتكرة وحلول ممكنة ومؤقتة تخضع للتجريب، وهي ليست حلول دائمة للمشكلة، ويجب أن تصاغ الفروض في عبارات واضحة، يسهل فهمها، ويمكن إختبار صحتها"[3]

تتحدد الفروض تبعا للعناصر أو التوجهات التالية:

- هي رأي أولي للباحث في حل مشكلة الدراسة، إنطلاقا من النظريات والأدب العلمي والدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث؛
- إجابة مبدئية متوقعة لسؤال الدراسة الرئيس (الإشكالية)؛
- احساس وتوقع حدسي مسبق ومنطقي للنتيجة التي سوف يصل إليها البحث؛
- علاقة بين متغيرين أو أكثر.

ثانيا- شروط الفروض

حتى تكون الفروض مبنية منهجيا بشكل صحيح وقائمة على أسس سليمة، لابد من تواجد مجموعة من الخصائص والشروط.

---

[2] *Weathington,* B. L., *Cunningham,* C. J. L., & *Pittenger,* D. J., *Op. Cit.,* p.67.

[3] نادية حسين العفون وسن ماهر جليل، **التعلم المعرفي واستيراتيجات معالجة المعلومات**. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص.131.

- أن لا تنافي الفروض حقائق علمية ثابتة ومتفق عليها؛
- أن تنتج الفرض من خلال تتبع وفهم متين للعلاقة بين متغيرات البحث؛
- وأن تكون الفروض ذات ارتباط متين بدراسة طولية تتعلق بالجوانب النظرية والدراسات السابقة، بحيث تكون متناسقة سواء كانت تكملة أو إضافة أو نقد أو تحسين أو غير ذلك، مع نتائج البحوث الأخرى ذات العلاقة؛
- أن تكون هناك حلول فعلية متوقعة للمشكلة قيد الدراسة؛
- أن لا يصاغ صياغة استفهامية غامضة، بل تون صياغته واضحة في صورة جملة خبرية أو عبارة تقريرية موجزة وبسيطة؛
- أن يكون الفرض قابلا للاختبار من خلال الأدلة الميدانية التي يجمعها الباحث، وبالتالي لا بد من استخدام مصطلحات إجرائية قابلة للقياس؛
- أن يصاغ بصيغة شرطية تحكم علاقة بين متغيرين؛
- أن يحدد الفرض المتغيرات التي ستتمحور حولها الدراسة.

ثالثا-أهمية الفروض في البحث العلمي

تؤدي الفروض في البحوث والدراسات أدورا أساسية يمكن ايجازها في ما يلي:

- من خلال الفرضيات يتمكن القارئ للبحث من فهم واستيعاب المشكلة المزمع دراستها والبحث عن حلول لها في البحث قيد الدراسة، وتبسطها لأنها توضح وتفسر العلاقات الممكنة بين المتغيرات المكونة للبحث؛
- تعتبر الفرض موجه ودليل ينظم ويقود جهود الباحث وتوجيه بحثه، ويعينه على تركيز ملاحظاته ليتسنى له اكتشاف العلاقة التي تربط متغيرات البحث؛
- صياغة فروض بحثية واضحة ودقيقة تختصر وقت وجهد الباحث في جمع البيانات لضرورية وتحديد نوعيتها حول المشكلة المزمع دراستها؛
- البناء السليم للفرض البحثي يعيد صياغة الهدف من البحث بشكل دقيق وواضح؛
- تساعد الفروض على تحديد المنهج والأساليب والإجراءات وطرق البحث المناسبة لمعالجة المشكلة واختيار الحل المقترح لها؛
- من خلال تأكيد الفرضية أو رفضها تساعد الفروض في تفسير الأسباب التي تحكم المشكلة والمسؤولة عن حدوثها وبالتالي استكشاف المجهول وتفسيره وتقود إلى تطوير المعرفة العلمية؛

رابعا- أنواع الفروض

1- الفروض البحثية والفروض الإحصائية

1-1.الفروض البحثية

الفرض البحثي هو جملة قصيرة بسيطة مصاغة بطريقة إثباتيه تقريرية مستمدة من الإطار النظري والدراسات السابقة، يضعها الباحث ليفسر من خلالها ظاهرة ما أو علاقة ارتباطيه أو سببية، لا يمكن اختبارها مباشرة لذلك نتوجه إلى الفرض الإحصائي.

أمثلة

- توجد علاقة بين رضا االمستهلك والولاء للعلامة.
- يرتبط الولاء للعلامة بالصورة الذهنية للزبون المصرفي.
- لا توجد علاقة بين الترويج واداء رجال التسويق.
- توجد فروق بين الجنسين في رضا العميل الداخلي.
- ترتبط الحوكمة بالكفاءة التشغيلية ارتباطا موجبا.
- التمويل بالمرابحة أكثر تفضيلا من التمويل بالمشاركة لدى العملاء.

1-2. الفروض الإحصائية

الفرض الإحصائي هو تصريح بخصوص معلم غير معروف، يصاغ بشكل رياضي لتفسير العلاقة. والفروض الإحصائية يمكن اختبارها حيث يتم التحقق منها بأسلوب إحصائي، واختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة. وهي على نوعين إما فروض صفرية أو فروض بديلة.

1-2-1. أنواع الفروض الإحصائية

الفروض أو الفرضيات هي إجابات مؤقتة محتملة وواعية لسؤال أو أسئلة البحث، بناء على النقص في المعرفة أو في الدراسات السابقة. وبما أن الفروض هي إجابات محتملة فلا بد من اختبارها سواء كميا أو كيفيا، إذ يتوقف ذلك على نوع المنهج المستخدم. فإن كان البحث تاريخيا أو وثائقيا مثلا، فسنختبرها كيفيا عن طريق جمع الأدلة والبراهين الإثباتية، وإن كان البحث تجربيا فإننا نختبرها كميا بإستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة، وهنا يتم تحويل الفروض البحثية إلى فروض إحصائية[4]. وفي كلتا الحالتين فسوف يتم إثبات صحة الفروض وقبولها أو نفيها ورفضها.

وتصاغ الفروض إما في شكل **عدمي (صفري)** أو في شكل **بديل**.

أ- الفروض العدمية H0

يفترض الباحث في الفروض الصفرية أن **الفرق** المتوقع يساوي صفرا أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية. وقد يفترض أن **العلاقة** بين المتغيرين تساوي عدمية أو صفرية. وهكذا فإن أية فروق تظهر أو مقدار للعلاقة يظهر مرده للصدفة.

ب- الفروض البديلة H1

[4] معمر عبد المؤمن، المرجع السابق، ص.141.

يفترض الباحث في الفروض البديلة أن العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة أو الفروق المتوقعة موجودة ولا تساوي الصفر وأن الأمر لا يرجع للصدفة.

- العلاقة بين الفرض البحثي والفرض الإحصائي

على الرغم من أهمية الفرض البحثي إلا أنه لا يصلح للاختبار لأنه لا يحدد مقدار العلاقة أو السمة لذلك لا بد من تحويله إلى فرض إحصائي.

ج- العلاقة بين الفرض الصفري والفرض البديل

إختبار الفرضيات احصائيا يتم على أساس الفرض العدمي (الصفري) وليس الفرض البديل. والعلاقة التي تربطهما، تفترض أنه إذا لم يتحقق الفرض الصفري **نقبل** الفرض البديل.

د- أنواع الفروض البديلة

- الفروض غير الموجه

وهو فرض محايد ينص على أن المعلمة تختلف عن المتوسط بغض النظر عن كون الاختلاف زيادة أو نقصانا، وهذا في حالة إختبار فرض الفروق. أما في حالة اختبار فرض العلاقة فإنه ينص على أن المعلمة تختلف عن الصفر بغض النظر عن كونها موجبة أو سالبة.

ويكون الاختبار الإحصائي أو الكشف عن الدلالة الإحصائية بذيلين في حالة الفرض البديل غير الموجه.

- الفروض الموجهة

هو فرض غير محايد ينص على أن المعلمة أكبر أو أصغر من المتوسط في حالة اختبار الفروق، وأن المعلمة أكبر أو أصغر من الصفر في حالة اختبار فرض العلاقة.

ويكون الإختبار الإحصائي أو الكشف عن الدلالة الإحصائية بذيل واحد في حالة الفرض البديل الموجه.

أسئلة الدرس:

س1: ما هي فرضية بحث تخرجك؟

س2: هل هي صفرية أو بديلة؟

س3: على أي أساس يتم اختبار الفرضيات؟

س4: هل يوجد بحوث دون فرضيات؟ كيف ذلك؟

الدرس الرابع:

مناهج البحث العلمي

سيتمكن الطالب المتتبع للدرس من فهم واستيعاب كل من المناهج حسب معيار العمليات العقلية والمثمثلة في ما يسمى المقاربات المنهاجية الكبرى الى وهي: المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي.

ثم الولوج الى المناهج او الاساليب المستخدمة بشكل مباشر في الدراسات وبحوث التخرج او المناهج حسب معيار الاجراءات. وهي: المنهج الوصفي؛ دراسة الحالة؛ منهج المقارنة؛ المنهج التجريبي؛ المنهج التاريخي.

يتحدد نوع المنهج وصنفه تبعا لنوع الدراسة والمجال المعرفي والظواهر المراد دراستها، وهناك طرق و مناهج بحث كثيرة تتناسب والمجالات المعرفية المتنوعة (علوم اقتصادية، علوم اجتماعية،...). ومنهج البحث العلمي هو مجموعة الأساليب والطرائق الموجهة بعناية لتتبع وفحص الظواهر والمعارف المكتشفة، التي تعتمد على تجميع بيانات مؤكدة ومقاسة تخضع لمبادئ الاستنتاج. فهو يعكس مجموعة العمليات التي يسعى الباحث من خلالها للحصول على الحقائق المرجوة، ويوضحها ويتحرى حولها بشكل متناسق وشامل. ويقارب المنهج كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما.[5]

يعتبر اختيار المنهج المناسب لاشكالية البحث من الاهمية بمكان، ويبين الباحث من خلاله قدرته على التحكم في البحث وحيثياته، ومن ثم الوصول الى النتائج المرجوة. فالمنهج المناسب يساعد الباحث من خلال التحكم في التكاليف وقدرات الباحث وجهده ووقته وغيرها من ضروريات البحث وصنفه.... وعموما تصنف مناهج البحث العلمي حسب المعيارين التاليين:

أولا-المناهج حسب معيار العمليات العقلية

يندرج تحت معيار العمليات العقلية كل من المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي.

[5] موريس أنجرس، **المرجع السابق**، ص.99.

1- المنهج الاستنباطي

الاستنباط هو إستخراج أو انتقال الذهن من فكرة إلى فكرة أو أكثر وفق قواعد المنطق، أو استنتاج نتيجة من مقدمة أو عدة مقدمات. كما أن الاستنباط هو الاتجاه من المقدمات لاستنتاج النتائج أو الوصول من المعلوم إلى المجهول.

يعتمد المنهج الاستنباطي على الاستدلال، بالانطلاق من القضايا المسلم بها والمعروفة نحو القضايا التي تنتج عنها بالضرورة، وهذا باستخدام أدوات المنطق.

وتُعَدُّ المبادئ العقلية هي الأساس في استخدام المنهج الاستنباطي، (مبدأ الهوية، ومبدأ عدم التناقض، ومبدأ الثالث المرفوع).

2- المنهج الاستقرائي

وهو أكثر المنهجين شيوعاً، حيث ينتقل فيه الباحث من الجزء رغبة في الوصول إلى قوانين عامة أو إلى حكم عام ينطبق على الظاهرة موضوع البحث، أي أنه معاكس للمنهج الاستنباطي. ويتجه المنهج الاستقرائي نحو التعميم انطلاقاً من حالات خاصة، فهو يلاحظ خصائص محددة على فرد أو عدة أفراد من فئة معينة، ويبين إمكانية تعميم هذه الخصائص على مجموع المفردات.

ونميز بين نوعين من الاستقراء، هما الاستقراء التام والاستقراء الناقص.

أ- الاستقراء التام

ويقتضي ملاحظة أو تتبع جميع مفردات الظاهرة موضوع البحث، وحصر جميع الحالات الجزئية التي تقع في إطار ها.

ب- الاستقراء الناقص

ويتم فيه الاكتفاء بدراسة عينة أو بعض الأصناف بهدف الكشف عن القوانين التي تخضع لها جميع الحالات المشابهة، والتي لم تدخل في الدراسة. وترتبط دقة الاستقراء الناقص بمدى تمثيل العينة المختارة لمجتمع البحث. ويتم اللجوء الى الاستقراء الناقص إذا كان الباحث في حاجة إلى تخفيض التكلفة والوقت.

ثانيا-المناهج حسب معيار الاجراءات

يمكن التمييز بين عدد كبير من المناهج حسب معيار الإجراءات، إلا أن أكثرها شيوعاً واستخداماً هي المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة ومنهج المقارنة والمنهج التجريبي والمنهج التاريخي.

1- المنهج الوصفي

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر كما هيى في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة، كما يهتم بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها والوصول إلى نتائج حولها وتعميمها.

ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويتم رصد ومتابعة الظواهر باستخدام عدة أساليب أهمها:

– أسلوب المسح: وهو الاسلوب الذي يقوم على تجميع منظم للمعلومات من المتغيرات، بهدف فهم سلوك المجتمع موضوع الدراسة. ويتم ذلك سواء بالمسح الشامل الذي يقوم على دراسة جميع مفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل، والتي تعتبر طريقة صالحة فقط لما يكون حجم المجتمع صغيرأو بالمسح بالعينة الذي يقوم على اختبار عينة ممثلة للمجتمع محل الدراسة حتى تكون النتائج المتوصل إليها ذات مصداقية.

ويعتمد المنهج الوصفي على مجموعة من القواعد:[6]

- تحديد وضبط أبعاد الظاهرة محل الدراسة.
- اختيار الطريقة الملائمة للقياس الكمي للمفردات الأساسية التي تكون الظاهرة.
- فحص وتحليل وتفسير مختلف العناصر التي تساهم في الظاهرة اعتمادا على التحليل الكمي والكيفي.

2- دراسة الحالة

يقوم منهج دراسة الحالة على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة في موضوع يتعلق بحالة فردية، قد تكون الحالة فرداً أو مؤسسةً...الخ.

[6] زرواتي رشيد، **مناهج البحث وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007،ص.91.

ويقوم منهج دراسة الحالة على أساس اختيار مفردة واحدة، سواء كانت فرد أو جماعة أو شركة أو منظمة ما بشكل عام، وجمع كل المعلومات والصفات الممكنة حولها بتفاصيلها. فقد يتم دراسة شركة واحدة في موضوع معين بكل جوانبها وتفاصيلها، وبالإمكان تعميم ذلك إلى الشركات المشابهة.

وعلى أساس ما تقدم فإنه يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، ويمكن تعميم نتائجها على الحالات الأخرى المشابهة لها، شرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه، وبحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية.

وتتمثل أهمية دراسة الحالة في ما يلي:

- تمكن الباحث من استيعاب الموضوع بشكل واضح من خلال تناوله بشكل متكامل ومتعمق تتضح فيه كل الأسباب والمشاكل.
- تهتم دراسة الحالة بإظهار الحالة المبحوثة في زمنها الحالي وكذلك بالمستقبل حول الظواهر والعوامل المرتبطة.
- تركز على دراسة السلوك البشري في المؤسسة المعنية بالبحث، وتعمل على معالجة مشاكله وتقويم انحرافاته من خلال النتائج التي يتوصل إليها الباحث، والتوصيات وتطبيق الإصلاحات التي يراها مطلوبة.

3- منهج المقارنة

منهج المقارنة هو منهجٌ دراسيٌ يستخدم للمقارنةِ بين مجموعة من المعارف. ويرجع استخدامه إلى الدراساتِ الاجتماعيّة.

ويقوم هذا المنهج على المقارنة بين الظواهر أو الوضعيات المختلفة لمعرفة الأسباب والعوامل التي تصاحب حدثا معينا. وقد تكون المقارنة من أجل إبراز خصائص ومميزات كل موضوع من موضوعات المقارنة أو إظهار أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

ويطبق المنهج المقارن بطريقتين هما طريقة الاتفاق وطريقة الاختلاف.

4-1. طريقة الاتفاق: تعتمدُ على جمع كافة النقاط والأفكار التي تتشابه معاً، في مجالٍ محددٍ، واستثناء النقاط المختلفة التي قد تؤدي دوراً في عمليّة المقارنة عند الحاجة لها.

4-2. طريقة الاختلاف: تعتمدُ على جمعِ كافة النقاط والأفكار التي تختلفُ عن بعضها البعض في مجالٍ واحدٍ، ويستخدمها الباحث للوصولِ إلى مجموعةٍ من الاستنتاجات التي تساعدهُ في عمليّة المقارنة.

4-3. خطوات المنهج المقارن

- تحديد موضوع المقارنة: هي أولى خطوات المنهج المقارن، والتي تعتمدُ على أخذ عينّةٍ محددةٍ من أجل تطبيق المقارنة عليها.

– وضع متغيرات المقارنة: هو عبارةٌ عن صياغةِ مجموعةٍ من المتغيّرات التي تحتوي على نقاطٍ تتشابه، وتختلفُ معاً.

– تفسير بيانات موضوع المقارنة: تعتمدُ على فهمِ الباحث للبيانات التي استعان بها في تطبيقِ المقارنة.

– الحصول على نتائج المقارنة: هي مجموعةٌ من النتائج التي يحصلُ عليها الباحثُ بعد تطبيق المقارنة.

4-4. مميزات المنهج المقارن

ويتميز المنهج المقارن بمجموعة من الإيجابيات تتمثل في ما يلي:[7]

– منهج قابل للاستخدام في العلوم الاجتماعية.

– يمكن تطبيقه في مختلف مراحل البحث الاجتماعي.

– يعتمد على التأمل العقلي والمعطيات الميدانية في المقارنة، بهدف الكشف عن الحقيقة.

– يستفيد من مناهج أخرى ويفيدها في الوقت نفسه، فقد يوظف المنهج الوصفي مع المنهج المقارن في بعض البحوث المقارنة. وقد يستخدم المنهج المقارن مع المنهج الوصفي في بعض البحوث الوصفية.

[7] المرجع نفسه،ص.99.

- يستخدم بإسهاب أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي.

- يقدم تفسيرات أكثر قوة للظاهرة المدروسة، لاحتوائها على المعطيات والأدلة المقارنة لأسباب الظاهرة.

4- المنهج التجريبي

يشمل المنهج التجريبي على استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.

ويتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بما يلي:

- تصميم واختيار التجربة: حيث تُعَدُّ التجربة هنا هي مجموعة الاجراءات المنظمة المستهدفة من طرف الباحث التي يعاد من خلالها واقع الظاهرة من أجل الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها. ويتطلب تصميم التجربة من الباحث درجة عالية من المهارة والكفاءة لحصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة.

- إجراء التجربة وتنفيذها: في حالة تطبيق المنهج التجريبي، لابد من تحديد المتغير المستقل الذي يمثل العامل الذي يرغب الباحث في قياس مدى تأثيره

في الظاهرة المدروسة، والمتغير التابع الذي يمثل المتغير الناتج عن تأثير العامل المستقل في الظاهرة.

إن المنهج التجريبي يحمل بصمات العلوم الطبيعية، فهو منهجها النموذجي، واستخدامه في العلوم الاجتماعية والإنسانية محدود للأسباب التالية:[8]

- لا تحتمل ظواهر العلوم الانسانية القياس دائما كما في العلوم التجريبية.
- لا يمكن إجراء الدراسة التجريبية على الكائن البشري الذي يمثل موضوع البحث في العلوم الانسانية برضاه، لذلك تتطلب أخلاقيات البحث احترام حقوق الأشخاص.
- لا يمكن أحيانا ارجاع الظواهر الانسانية المعقدة إلى مجرد علاقة بسيطة بين السبب والنتيجة.

5- المنهج التاريخي

هو ذاك المنهج الذي يهدف إلى إعادة بناء الوقائع الماضية بوضعها في سياق معين، فهو يهتم بإعادة ترتيب الوقائع والسعي إلى تفسيرها إما بربطها ببعضها البعض، أو بربطها بمتغيرات أخرى ضمن السياق الذي وقعت فيه.

[8] موريس أنجرس، المرجع السابق،ص104.

كما يهدف المنهج التاريخي إلى فهم الحاضر على ضوء خبرات الماضي ووقائعه، بمعرفة ظروف الوقائع التاريخية واستنباط تعميمات أو قوانين عامة. ويعتمد في جمع المعلومات على الوثائق المكتوبة والوثائق الشفوية والمصورة، والأشخاص الذين عاشوا الظاهرة، والشواهد المادية والأبحاث التاريخية.

وتلعب طريقة البحث الوثائقي دورا هاما في المجالات العلمية الأخرى، لأن كل مجال علمي له تاريخ يحتاج إلى دراسة علمية عميقة، فهي تستخدم في الرياضيات وعلوم السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع وغيرها.[9]

[9] محمد بن عميرة، **منهجية البحث التاريخي**، دار هومة، الجزائر،2014، ص.64. نقلا عن أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، الكويت، 1977، ص.204.

أسئلة الدرس:

س1: ما يقصد بمناهج البحث العلمي؟ اذكر المقاربات الكبرى للمناهج؟

س2: ما هو المنهج المناسب لبحث تخرجك؟

س3: ما هي الابحاث التي تستخدم المنهج التجريبي؟

س4: ما هو الفرق بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي؟

س5: حدد إستخدمات المنهج التاريخي؟

الدرس الخامس:

عينات البحث العلمي (العينة الاحتمالية)

يتكون هذا الدرس من مجموعة من العناصر التي تمكن الطالب من إستيعاب الدرس من خلال لمحة مفاهيمة أساسية تعطي للطالب مقدمات توضيحية للعينات بتعاريف مختلفة، يلي ذلك خطوات عملية المعاينة ثم أسـباب استخدام العينات وايضا العوامل التي تحكم حجم العينة، واخيرا طرق المعاينة.

أولا: مفاهيم أساسية

1- مفهوم العينة

إن أي بحث علمي لتتحقق صحة الفرضية من عدمها، يحتاج إلى بيانات دقيقة وسليمة وواضحة عن الضاهرة المراد دراستها، ومصدر هده البيانات هو المجتمع الإحصائي المراد دراسته، ونظرا لأن دراسة المجتمع ككل وبشكل شامل، الذي يعتمد على تعداد كل مفردة من مفردات المجتمع، تحتاج إلى مسح أو حصر شامل، ولأن دراسة المجتمع برمته يثير صعوبات مالية ومادية وبشرية. ويستحيل من الناحية العملية والعلمية القيام بالدراسات المسحية في غالب الأحيان لكبر مجتمع البحث، وهو ما يتطلب موارد يستحيل توفيرها. وبما أن هذه الموارد جميعها تتصف بالمحدودية فإنه يتعين تحديد عينة ممثلة لهذا المجتمع. لذلك يكتفي الباحثون باختيار عينة من مفردات الدراسة ضمن مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وفق أساليب علمية تسمى **عينة البحث**. وتحمل عينة البحث نفس خصائص المجتمع الذي تنتمي اليه، حتى تسمح ب**التعميم** على كامل المجتمع بناءا على النتائج المستمدة من تلك العينة. والطريقة التي تمكننا من اختيار عدد من المفردات بطريقة تجعلها تمثل المجتمع هي عملية **المعاينة**. والمجموعة التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه عليها غالبا ما لاتكون متاحة للبحث، لذلك نفرق في البحث العلمي بين **المجتمع**

المستهدف و الذي تحدده معايير المعاينة **والمجتمع المتاح** للباحث، وهو المجتمع الذي يمكن للباحث الوصول إلى مفرداته.

2- تعريف مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه تلك المجموعة الكلية للأفراد والأشياء محط إهتمام الباحث، او هو مجموعة العناصر والأفراد التي ينصب عليا الإهتمام في دراسة معينة، والذي يستطيع الباحث أن يختار منه العينة من أجل القياس.

3- تعريف عينة البحث

عينة البحث هي مجموعة جزئية يتم اختيارها بطريقة ملائمة وممثلة لمجتمع البحث، أي أن العينة هي جزء من مجتمع البحث المدروس، تمثله وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقة العمل مع المجتمع كاملا، وتستخدم النتائج المتوصل إليها لتعميمها على كامل المجتمع

4- تعريف المفرده

المفردة هي وحدات أولية يتم إختيارها بوضوح، وقابلة للتعداد ويمكن ملاحظتها، وهي ملائمة لغرض المعاينة.

5- إطار المعاينة

يعرف إطار المعاينة على أنه قائمة محددة بأسماء كل مفردات المعاينة التي تنتمي إلى المجتمع الخاضع للدراسة بشكل تفصيلي أو بخريطة تبين حدود المعاينة.

6- المعاينة

ان عمليات الاختيار وتحديد العينة من المجتمع يطلق عليها المعاينة، والتي يجب ان تكون تمثيلية اي ان تحمل بشكل متناسب خصائص المجتمع. حتى يتسنى فهم المجتمع من خلال دراسة العينة وتعميم تلك الدراسة.

ثانـيا: خطوات عملية المعاينة

لاختبار الفرضيات والوصول الى نتائج سليمة يجب ان تتبع عملية اختيار العينة الخطوات التالية:

1) تحديد المفردة محل البحث وتبيان خصائصها؛
2) التعريف بالمجتمع المستهدف؛
3) تحديد مجموع المفردات التي سيتم سحب العينة منها اوما يعبر عنه بإطار المعاينة؛
4) تحديد طريقة المعاينة (الطريقة العشوائية والطريقة غير العشوائية)؛
5) تحديد حجم العينة لما يتناسب مع المجتمع وكلما كانت كبيرة كلما كانت تمثيلية اكثر؛
6) عملية التنفيذ واختيار العينة الامثل.

ثالثا:أسـباب استخدام العينات

رغم ان اغلب الدراسات تتم انطلاقا على عينة ممثلةللمجتمع الاصلي الا ان بالتاكيد ان اجراء الدراسة على المجتمع افضل واكثر مصداقية. ويلجأ الباحثون الى استخدام العينة للاسباب التالية:

- التكاليف الباهضة سواء كانت مادية او بشرية او زمنية؛
- الانتشار الجغرافي أو المكاني لمجتمع البحث؛

- ضعف تقييم ومتابعة اجراءات الدراسة :
- صعوبة واحيانا لجراء حصر لمفردات البحث؛
- االحاجة لايجاد حلول سريعة للمشكلة؛

رابـعا: العوامل التي تحكم حجم العينة

هناك مجمعة من المحددات التي تتحكم في حجم العينة هي:

1- تجانس أو تباين مجتمع البحث؛ فاذا كان الجم اكثر نباينا استحسن استخدام عينة اكبر

2- الدقة: تعطي العينات كبيرة الحجم نتائج أكثر دقة مقارنة بالعينات صغيرة الحجم.

3- منهج البحث: حيث أن الدراسة المسحية والوصفية تتطلب حجم كبير مقارنة بالدراسات التجريبية.

4- التكلفة: فالإمكانات المالية والمادية المتوفرة تؤثر في الاختيار الأفضل والأوسع للعينة كما تساعد على توفير الجهد والوقت من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية.

خــامسا: طرق المعاينة

ان عمليات الاختيار لمفردات البحث الممثلة للمجهمع طريقتين تتفرع منهما اساليب كثيرة، هما الطريقة او العينة العشوائية (معاينة احتمالية) والطريقة او العينة غير العشوائية (المعاينة غير الاحتمالية) والشكل يوضح ذلك.

الشكل 1. طرق المعاينة

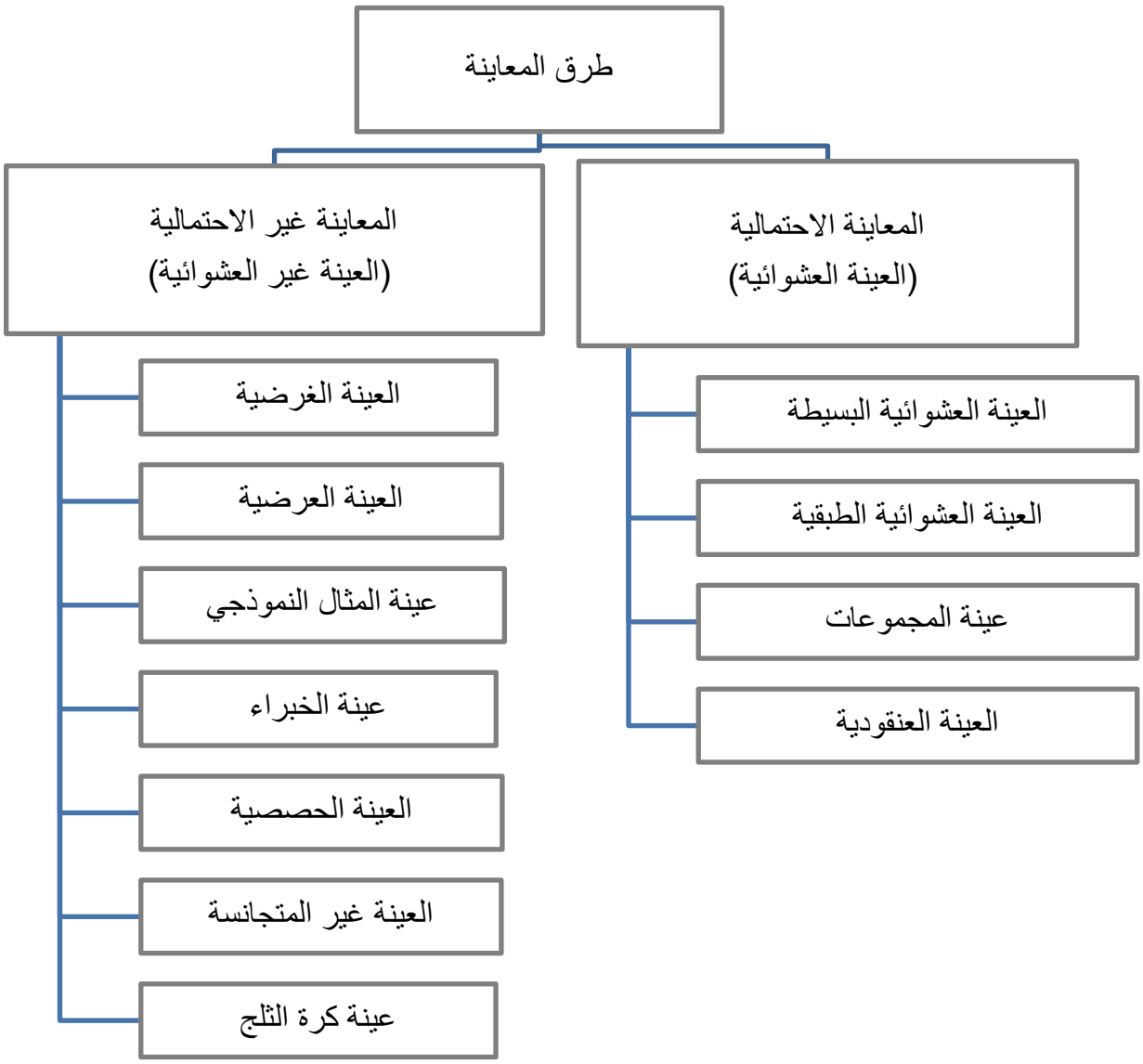

*** العينات الاحتمالية**

وهي طرق تستخدم الاختيار العشوائي كاسلوب للاختيار او المعاينة، وهو ما يعني ان العملية او الطريقة هي التي تتم بصفة عشوائية فهو وصف للاسلوب وليس للعينة في حد ذاتها، وللحصول على عينة عشوائية يجب أن نضع بعض العمليات والإجراءات التي تضمن الفرصة لجميع مفردات المجتمع للظهور في عملية الاختيار، حيث يكون احتمال سحب أي مفردة معروفا ويمكن حسابه، وأن يكون هذا

الاحتمال متساوي بالنسبة لجميع المفردات وبشكل مستقل، بمعنى أن اختيار مفردة واحدة لن يؤثر على فرصة اختيار مفردات أخرى.

ولفهم طرق اختيار العينات المختلفة هذه المختصرات مفاتيح أساسية لذلك. وهي كما يلي:

N:عدد المفردات في إطار المعاينة

n: عدد مفردات العينة

Cn: عدد التوفيقات ل N من n

n/N : نسبة المعاينة

- العينة العشوائية البسيطة

إن أسهل طريقة للمعاينة تسمى المعاينة العشوائية البسيطة، فالهدف منها هو اختيار عدد n من مجموع N بحيث يكون Cn فرصة اختيار متساوية. والإجراء المستخدم هو جدول الأرقام العشوائية أو توليد أرقام عشوائية عن طريق جهاز الكمبيوتر لتحديد العينة. فهذا الإجراء أفضل من طريقة القرعة التي تتم من خلال ترقيم كل مفردات المجتمع في قصاصات ثم سحب عدد منها بعد عملية الخلط في صندوق أو شيء مشابه دون تغيير بينها، لأنها طريقة عسيرة التطبيق خصوصا مع المجتمعات الكبيرة، ولأنها لا تحقق الكفاءة في تساوي فرص الاختيار نظرا لنقص عدد القصاصات المتبقية.

وتعتبر طريقة المعاينة العشوائية البسيطة طريقة بسيطة الإنجاز، ويمكن شرحها للآخرين بحيث يمكن أن يقوم بها أي شخص غير مدرب. وهي من الطرق الأكثر فعالية إحصائيا لأنها تتسم بعدالة الاختيار، ومن المعقول جدا تعميم نتائج الدراسة التي تعتمد عليها على مجتمع البحث.

ويمكن تحسين هذه الطريقة من خلال تقسيم قائمة الأرقام إلى وحدات متساوية ثم نقوم بالاختيار العشوائي منها، بحيث نختار كل رقم عشوائي من الوحدة الأولى، ثم نضيف له بالتسلسل طول الوحدة حتى تنتهي عملية الاختيار.

- المعاينة العشوائية الطبقيــة

وتسمى أحيانا بالمعاينة العشوائية النسبية. والعينة الناتجة عن عملية الاختيار بهذه الطريقة تسمى **عينة عشوائية طبقية.** وتنطوي هذه العملية على تقسيم المجتمع إلى مجموعات فرعية متجانسة غير متداخلة (تسمى طبقات) ولتكن N1,N2,N3…Ni بحيث N1+N2+N3….Ni=N ثم اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل مجموعة فرعية بحيث يكون f=n/N في كل طبقة، وهكذا نحصل على عينة عشوائية طبقية.

وعندما تكون نسب المعاينة داخل الطبقات متساوية تسمى حينئذ بالمعاينة **العشوائية الطبقية المتناسبة.** أما إذا كانت المعاينة في الطبقة مختلفة فتسمى حينئذ بمعاينة عشوائية طبقية غير متجانسة. وتعتبر المعاينة العشوائية الطبقية من أفضل الطرق، خاصة إذا كان الباحث يسعى إلى إبراز أهمية المجموعات الفرعية، فهي الطريقة الوحيدة للقيام بذلك.

وللمعاينة العشوائية الطبقية دقة إحصائية أكثر من العينة العشوائية البسيطة، ولن يكون هذا صحيحا إلا إذا كانت المجموعات الفرعية أو الطبقات متجانسة. ونحن بهذا نتوقع أن التباين داخل الطبقات أقل من التباين بالنسبة للمجتمع ككل، وتستفيد العينة العشوائية من هذه الحقيقة.

- عينــة المجموعــات

عندما يكون مجتمع الدراسة واسع جدا، وموزع بين مناطق متباعدة فإنه يتعين على الباحث أن يغطي خلفية جغرافية كبيرة من أجل الوصول إلى كل مفردة من مفردات المجتمع. فإن كان الباحث يجري مسحا سواء عن طريق الاستبيان أو المقابلة الشخصية مع مفردات المجتمع في دولة الجزائر، فإن عملية السحب وفقا للصدفة لابد أن تشمل جميع أفراد المجتمع من جميع أنحاء الدولة. وهكذا سيكون على الباحث أن يسافر كثيرا حتى يتمكن من مقابلة جميع الأفراد أو التواصل معهم. وبسبب هذه المشكلة بالتحديد تم الأخذ بالمعاينة العشوائية للمجموعات (المناطق) للتقليل من التكلفة والوقت اللازمين لعملية المسح.

وتتبع عينة المجموعات المراحل التالية :

1- تقسيم المجتمع إلى مجموعات تغطي كل المساحة الجغرافية.
2- الإختيار العشوائي للمجوعات.
3- قياس كل المفردات (الأفراد) داخل المجموعات المختارة.

- العينـة العنقـوديـة

إن الطريقة العشوائية البسيطة والمنظمة والطبقية هي استراتيجيات معاينة بسيطة، ففي معظم البحوث الإجتماعية التطبيقية الحقيقية نستخدم طرق معاينة أكثر تعقيدا بكثير من الطرق البسيطة، إذ يمكننا الجمع بين الأساليب البسيطة المشروحة سابقا في مجموعات متنوعة من الطرق التي تساعدنا في وضع حاجاتنا للمعاينة بشكل أكثر فعالية وكفاءة ممكنة. وعندما نضم مجموعة من طرق المعاينة مع بعضها البعض، تسمى المعاينة الناتجة بالمعاينة متعددة المراحل أو المعاينة العنقودية.

اسئلة الدرس:

س1: ما هي الطريقة المناسبة لاختيار عينة بحثك؟

س2: هل يمكن ان نجمع في بحث واحد باكثر من طريقة؟

س3: اعط امثلة واقعية على عينة عنقودية؟

س4: متى يتم استخدام عينة عشوائة بسيطة؟ وماهو سبب ذلك؟

س5: ما هو الفرق بين العينة العشوائة الطبقية والعينة العنقودية؟

الدرس السادس:

عينات البحث العلمي (العينة غير الاحتمالية)

*** المعاينـة غير الاحتماليـة**

تختلف المعاينة غير الاحتمالية عن المعاينة الاحتمالية في أن الأولى لا تنطوي على الاختيار العشوائي خلافا للثانية. وهذا لا يعني أن العينة غير الاحتمالية ليست ممثلة للمجتمع، ولكن يعني فقط أن العينة هنا لا تعتمد على الأساس المنطقي لنظرية الاحتمالات.

وفي المعاينة الاحتمالية يكون احتمال تمثيل المجتمع معروفا، و هي قادرة على تقدير مجال الثقة للإحصاء. وفي المعاينة غير الاحتمالية لا يمكن معرفة مدى تمثيلها أو عدم تمثيلها للمجتمع بشكل جيد، ومن الصعب في كثير من الأحيان معرفة مدى جودة المعاينة. وبصفة عامة يفضل الباحثون اختيار العينات الاحتمالية أو العشوائية عن الطرق الاحتمالية، لأنها أكثر دقة وصرامة. ومع ذلك ففي البحوث الاجتماعية التطبيقية، هناك ظروف سواء من الناحية العملية أو النظرية لا تسمح بتطبيق المعاينة العشوائية، و بالمقابل تعتمد مجموعة واسعة من البدائل غير الاحتمالية.

- العينـات العرضية

وهي عينة غير منظمة أو عينة مريحة. وتعد العينة العرضية أكثر العينات انتشارا بحيث تسمى المعاينة غير الاحتمالية. ومن أشهر هذا النوع من العينات نجد الفئة التقليدية للإنسان في الشارع، أي المقابلات التي تجري في الشارع مع الأشخاص الذين نصادفهم. وكثير من البرامج الإخبارية التلفزيونية تجري مقابلات بشكل متكرر من أجل القراءة السريعة للرأي العام، وإن كانت غير ممثلة له. وتستخدم أيضا في محاولة القراءة المسبقة لنتائج الانتخابات الرئاسية. وكثيرا ما يستخدم علماء النفس والاجتماع طلاب الجامعات كعينات دراسة لأنهم يعتقدون أنهم ممثلون للمجتمع ككل. والنتائج المتوصل إليها لا تتعدى العينة إذ لا تقبل التعميم على المجتمع.

ومن الواضح أن المشكل مع هذه الأنواع من العينات أنه لا يوجد دليل حول مدى تمثيلها للمجتمع محل الدراسة.

- العينـات الغرضيـة

في هذا النوع من العينات نقوم باختيار عينة بهدف محدد مسبق في عقولنا، فنحن نتوقع مجموعات محددة مسبقا. ومثال ذلك المقابلات التي تجري في المراكز التجارية أو في الشوارع بحثا عن أناس يقبلون الإجابة عن أسئلتنا. وغالبا ما تستخدم العينات الغرضية في دراسات السوق، حيث تكون العينة المستهدفة محددة مسبقا .

- عينـة المثـال النموذجـي

في الإحصاء عموما يكون المنوال هو القيمة الأكثر تواترا في التوزيع، وفي المعاينة القائمة على أساس المثال النموذجي فإن العينة يتم اختيارها بناءا على مبدأ الحالات الأكثر تواترا أو حالة "النموذج". ففي كثير من استطلاعات الرأي العام غير الرسمية، على سبيل المثال، يقابل الباحث ناخبا "نموذجيا". وتستخدم عينة المثال النموذجي بشكل معقول في الإطار غير الرسمي لأن هذه العينة يعيق تطبيقها بعض النقائص :

1- صعوبة التوقف على الحالة "النموذج": فإن قلنا أن الناخب النموذجي هو الشخص ذو سن معين ومستوى تعليمي معين ودخل متوسط محدد في المجتمع، فإن استخدام المتوسط كمعيار للقياس هو خيار غير عادل، خاصة إذا نظرنا إلى التوزيع المنحرف للدخل مثلا.

2- صعوبة التأكد من أن المتغيرات الثلاث السن والتعليم والدخل هي الوحيدة أو الأكثر ملاءمة لتطبيق الناخب النموذجي، فقد يكون هناك معايير أخرى كالدين والعرق.

- عينـة الخبراء

تتضمن طريقة اختيار العينة بناء على رأي الخبراء، وهي تجمع عينة من الأشخاص من ذوي الخبرة المعروفين والقابلة للإثبات في بعض المجالات.

ويوجد سببين لاختيار مثل هذه العينة:

1- هي الطريقة الأفضل للحصول على أراء الخبراء الذين يملكون خبرات معينة. وفي هذه الحالة فعينة الخبراء هي في الأساس مجرد حالة فرعية خاصة من العينة الغرضية.

2- توفر دليل على صدق طريقة معاينة أخرى، لتفادي النقد الذي تواجهه عملية اختيار عينة المثال النموذجي مثلا، من المفضل الاستعانة بعقد لجنة خبراء تتألف من الأشخاص الذين يملكون خبرة معترف بها وبصيرة في الموضوع للاستفادة من آرائهم حول مدى ملاءمة وصدق معايير المثال النموذجي، وهذا ما سيوفر دعما من أهل الخبرة.

- **العينات الحصصية**

يتم اختيار أشخاص العينة الحصصية بطريقة غير عشوائية حسب حصص ثابتة. ويوجد نوعين من هذه العينة هما: **العينة الحصصية النسبية** و **العينة الحصصية غير النسبية.**

والمشكل الذي يترافق مع هذا النوع من العينات في جميع أنواع العينات الغرضية هو تحديد الخصائص التي تعتمد عليها الحصص من الجنس والسن والتعلم...

وبالنسبة للحصص غير النسبية فهي أقل تعقيدا من العينة الحصصية النسبية، لأنها لا تهتم بالحصول على العدد الكافي الذي يعبر عن الحصص

التي تتناسب مع المجتمع. فبعد تحديد الحد الأدنى لعدد مفردات المعاينة المرغوب فيها في كل فئة، تبحث المعاينة الحصصية غير النسبية ببساطة عن توفير العدد الكافي فقط للتأكد من الموضوع المدروس ضمن مجموعات صغيرة من المجتمع غير العشوائي، من أجل ضمان التمثيل بشكل كاف وبهذا الشكل فإن هذه الطريقة هي نظير غير احتمالي للعينة العشوائية الطبقية.

- **العينـة غير المتجانسـة**

يتم اللجوء إلى العينة غير المتجانسة عندما يكون الهدف تضمين كل الآراء ووجهات النظر دون الاهتمام بتمثيل هذه الآراء لنسب المجتمع. وتسمى العينة غير المتجانسة أحيانا **بالعينـة المراعية للتنوع**. ففي العديد من عمليات العصف الذهني يتم استخدام شكل من أشكال عدم التجانس لأن الاهتمام منصب بشكل أساسي على الحصول على مجموعة واسعة من الأفكار، وليس تحديد "المتوسط" أو "المثال النموذجي". فما تهتم به المعاينة غير المتجانسة هو اختيار عينة من الأفكار وليس من الأشخاص الذين يحملون هذه الأفكار.

- **عينـة كرة الثلـج**

في عينة كرة الثلج يتم في البداية تحديد الشخص الذي يستوفي المعايير التي تم إدراجها في الدراسة، أو أشخاص قليلون. وبعد ذلك يطلب منهم جلب أشخاص آخرين قد يعرفونهم ويستوفون المعايير المطلوبة. ورغم أن هذه الطريقة

بالكاد توفر عينات تمثيلية، فإنها في بعض الأحيان قد تكون أفضل طريقة متاحة. وتستخدم عينة كرة الثلج عند الرغبة في الحصول على مجتمع لا يمكن الوصول إليه.

اسئلة الدرس:

س1: ما هي اوجه الاختلاف بين المعاينة الاحتمالية وغير الاحتمالية؟

س2: اعط مثالا على عينة كرة الثلج؟

س3: متى يتم اللجوء الى العينة غير المتجانسة؟

س4: اعط امثلة على العينات الحصصية؟

س5: ما هي العلاقة بين العينة العرضية والمعاينة غير الاحتمالية؟

الدرس السابع:

أدوات جمع البيانات (الاستبيان)

من خلال هذا الدرس الذي يحتوي على أدوات جمع البيانـات يتمكن الطالب بشكل مفهوم من استيعاب كل من عملية جمع البيانـات وإعداد أداة جمع البيـانات وفهم وادراك الاعتبارات في تحديد أدوات جمع البيانات وكذلك التمييز بين أنواع أدواة جمع البيانات بالتركيز على الاستبيان كأداة لجمع البيانات مرورا بالمقابلـة كأداة لجمع البيانات او ايضا الملاحظة كأداة لجمع البيانات ثم تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات.

أدوات جمع البيانــات

عملية جمع البيانات مرحة تالية لعملية اختيار الباحث مشكلة بحثه وتحديد فروضه، وعملية جمع البيانات تحتاج الى دقة وكفاية تلك البيانات، والطريقة مناسبة ومنظمة لاختبار هذه الفروض. وبناء على طبيعة موضوع الإشكالية ونوع الفروض البحثية تكون القرارات لتحديد نوع الأدوات اللازمة لجمع البيانات، وهذه الادوات هي الاستبيانات أو المقابلة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات. وقد تستخدم منفردة تكفي وادة منها او مجتمعة يستخدم الباحث أكثر من أداة.

أولا: جمع البيانــات وإعداد أداة جمع البيــانات

تتأثر عملية جمع البيانات على إختيار طريقة الجمع البيانات والتي تتأثر بشكل اساسي بالنتائج التي يرغب الباحث في الوصول إليها من خلال البحث الذي يقوم به، فقد تكون النتائج كمية دقيقة أو معلومات نوعية وصفية[10] .

والبيانات هي المادة الخام (مدخلات) التي تكون اساس جميع البحوث والدراسات، وهي وسيلة للتعبير الكامل والنوعي عن الظواهر والمشاكلات عموما، وتساعد على اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة هذه الظواهر والمشاكل.

[10] عدنان أحمد مسلم وآمال صلاح عبد الرحيم، **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، العبيكان، الرياض، 2011، ص.92.

*** تعريف البيـانات**

البيانات هي مجموعة الحروف أو الكلمات أو الأرقام أو الرموز التي تتعلق بموضوع معين، لا يستطيع الباحث الاستفادة منها الا حين تتحول إلى معلومات بعد عملية المعالجة.

*** تعريف الأداة**

"هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات".[11]

*** أنواع البيـانـات**

- البيانات الكميـة

البيانات الكمية هي البيانات الرقمية التي يتم الحصول عليها بفضل تعداد السجلات والإستقصاءات والإحصاء... ويتم جمع البيانات الكمية من المصادر التالية:

- المقابلات المقننة.
- إحصاءات الخدمة: وهي الإحصاءات التي تصدر عن المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية بخصوص موضوع معين مثل صندوق النقد الدولي.
- الاستقصاءات التي يتم استفاءها ذاتيا.

[11] أبو النصر مدحت، المرجع السابق، ص. 156.

- المصادر الثانوية للبيانات: وهي البيانات التي يتم الحصول عليها من السجلات والتعدادات المتعلقة بموضوع معين مثل بيانات عن الشركات الصغيرة والمتوسطة من الغرفة التجارية.

- **البيانات النوعيــة**

البيانات الكيفية تختلف عن البيانات التي تستخدم في التحليل الكمي، وتفيد البيانات الكمية في الحصول على بيانات عن الأسباب والنتائج.

ومن أهم أساليب جمع البيانات الكمية:

- المقابلات غير المقننة.
- الملاحظة المباشرة للعمليات.
- تحليل مضمون المواد المكتوبة.
- الإستبيانات.

ثانــيا: الإعتبارات في تحديد أدوات جمع البيانات

يتم تحديد أدوات جمع البيانات بناء على مجموعة من الإعتبارات:[12]

1- إذا كان هدف البحث هو دراسة مشكلة البحث من مختلف الجوانب.

2- إذا كان هناك أكثر من مجتمع بحث ويوجد اختلاف فيما بينها.

3- إذا كان البحث يستخدم أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي.

[12] المرجع نفسه.

4- إذا كان البحث يتناول ماضي وحاضر الظاهرة الخاضعة للدراسة.

5- استخدام أكثر من أداة للاستفادة من جمع مميزاتها، لأن مميزات إحدى الأدوات تغطي عيوب الأداة الأخرى.

6- موقف المبحوثين من موضوع البحث يؤثر على طبيعة الأداة، فإذا كان هناك حساسية نحو الأسئلة عندما يتم طرحها في مقابلة وجها لوجه، فإنه يفضل استخدام الاستبيان أو الملاحظة في جمع البيانات.

ثالـثا: أنواع أدواة جمع البيانات

يمكن للباحث أن يستخدم أدوات البحث العلمي منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة، ولكل بحث أداته المناسبة له، والباحث الناجح هو الذي يختار الأداة المناسبة لبحثه بدقة، وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

رابعا: الاستبيان كأداة لجمع البيانات

1_ الاستبيان:

تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى، وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبيان أو الاستبانة، لا تتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها.

1_1_ تعريف الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه: (مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع، وتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق، والأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث).[13].

1_2_ استخدامات الاستبيان:

تعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث شيوعاً، حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات المختلفة بشكل عام يؤكد أنها أبرز الأدوات استخداماً، وغالباً ما يلجأ الباحث إلى الاستبيان عندما يريد الحصول على معلومات تتعلق بمعتقدات أو دوافع أو اتجاهات أو ميول أو رغبات المتقصي منهم أو الحقائق التي يعرفونها، ولهذا تعتمد عليها البحوث المتعلقة بالكشف عن أبعاد الممارسة الحالية لعملية ما أو المتعلقة باستطلاع الرأي العام والاتجاهات نحو مشكلة أو قضية ما.

ويتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة التي يتم صياغتها بكل دقة وعناية للوصول إلى الإجابات من العينة التي تم اختيارها، حيث يتطلب الاستبيان الحيادية أثناء الإعداد وأيضاً أثناء التوزيع.

[13] وحوش عمار، و الذنيبات محمد محمود. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ص. 57.

ويلجأ الباحث إلى الاستبيان عند البحث عن معلومات تتعلق بالمعتقدات أو الدوافع والاتجاهات وكذلك الميول والرغبات، والهدف الأساسي من الاستبيان هو التحقق من صحة أو خطأ الفرض الذي افترضه الباحث لمشكلة الدراسة.[14]

1_3_ تصميم الاستبيان:

يقصد بتصميم الاستبانة وضع وإعداد الشكل الأولي للاستبيان، وتتكون الاستبانة في صورتها الأولية من عدة عناصر مثل: غلاف الاستبانة والتعليمة التي توجه للمبحوث والبيانات الأولية وفقرات أو أسئلة الاستبانة والتي تدور حول أهداف البحث، ويتطلب تصميم الاستبانة مراعاة مجموعة من القواعد وهي:

- تحديد الهدف من استخدام الاستبانة، وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.
- اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للدراسات ذات العلاقة بمشكلة البحث.
- مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة، حيث لا تحتمل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة

[14] عبد الله محمد الشريف. (1991). *مناهج البحث العلمي- دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية*. ليبيا: جامع الفاتح. ص 113.

المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

- تجريب الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك بعرضها على مجموعتين، الأولى تتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، والهدف هنا للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها والمدة الزمنية المستغرقة في تطبيقها، والمجموعة الثانية وتتكون من المحكمين المتخصصين في المجال الذي تنتمي إليه مشكلة البحث، وبالتالي إجراء التعديلات اللازمة على ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين.
- التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب المنهجية والإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

1_4_ أنواع الاستبيان:

هناك أنواع عديدة من الاستبيان، تتمثل أهمها فيما يلي:[15]

1_4_1_ الاستبيان المفتوح:

وهو الذي يترك فيه الباحث فرغاً للمبحوث بعد كل سؤال حتى يكتب رأيه وما يناسبه وفقا للإرشادات التي يحددها الباحث، ويتم الاعتماد على هذا النوع من الأسئلة إذا أراد الباحث الحصول على بيانات يصعب تصنيفها أو تحتاج في تصنيفها إلى مجموعة كبيرة من الفئات، وفي هذا النوع يواجه الباحث بعض الصعوبات في النتائج من حيث الترتيب

[15] أمين ساعاتي. (1991). *تبسيط كتابة البحث العلمي* (الإصدار 1ere édition). عمان: الشركة السعودية. ص. 122.

والتلخيص، ومن ايجابيات هذا النوع من الأسئلة تكمن في عدم تدخل الباحث في إجابات المبحوث.

1_4_2_ الاستبيان المغلق:

وهو الذي تتطلب أسئلته إجابة واحدة لكل سؤال مثلاً بـ: نعم أو لا، موافق وغير موافق وأوافق تماماً....الخ. ويحتاج هذا النوع إلى الدقة العالية في التصميم لأنه إذا كانت الإجابة هي اختيار نعم أو لا، فيجب أن لا يكون هناك احتمال آخر لان هناك استجابات لها احتمالات أخرى وهي تسبب حيرة للمبحوث، وقد يسهم ذلك في عدم الوصول إلى الهدف، وللخروج من المشكلة يترك الباحث خيار ثالث ومن ايجابيات هذا النوع من الأسئلة أنه سهل التصنيف والجدولة مما يسهل تحليلها، وأيضاً عدم حاجتها إلى وقت طويل أو جهد أو تفكير عالي من جانب المبحوث.

1_4_3_ الاستبيان المختلط:

وهو أكثر الأنواع انتشاراً، حيث يلجأ إليه الباحثون من أجل تلافي عيوب النوعين السابقين والجمع بين مميزاتهما (الجمع بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة).

1_4_4_ الاستبانة المصورة:

وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة، ليختار المبحوثين من بينها الإجابات المناسبة، وتتسم الاستبانة المصورة بمناسبتها لبعض فئات المبحوثين مثل: الأطفال أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ويمتاز هذا النوع

من الاستبيانات بسهولة الاستجابة لعناصرها، وبمقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر وأسرع من الكلمات المكتوبة، ويمكن استخدامها في الكشف عن آراء أو اتجاهات أو دوافع المبحوثين، ويعاب على الاستبانة المصورة، بمحدودية استخدامها إذ يُقتصر استخدامها على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها.

1_5_خطوات استخدام الاستبيان:

إذا اقتنع الباحث بأن الاستبيان هو الوسيلة المناسبة لدراسته، فإن عليه:[16]

- **تحديد نوع المعلومات المراد الحصول عليها وتحديد نوع المبحوثين:** وهذا يأتي من نوع المشكلة وطبيعة الدراسة.
- **تقسيم المشكلة إلى عناصرها الرئيسية والفرعية:** حتى تكون لديه صورة واضحة عن نوع الأسئلة المراد صياغتها.
- **صياغة الأسئلة وفقاً لوضوح الرؤية المستقصاة من تحليل جوانب المشكلة وتقسيمها إلى مكوناتها الرئيسية والفرعية:** وتعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات، حيث يجب على الباحث مراعاة عدم الغموض وسهولة الألفاظ المختارة، وأن تكون الكلمات ذات معنى محدد وأيضاً تكون متماسكة وأن تكون التعليمات واضحة وأن يبتعد عن التكرار والأسئلة الايجابية وأيضاً الابتعاد عن الأسئلة التي تحتاج إلى جهد وتفكير عميق.

[16] محمد الصاوي، و محمد مبارك. (1992). *البحث العلمي* (الإصدار 01). القاهرة: مكتبة الأكاديمية.ض. 114.

- **المراجعة والطباعة والتوزيع:** حيث أنه من المهم أن يراجع الباحث أسئلته فيعيد قراءتها بجد وتفكير واعي، كأنه من إعداد غيره حتى يزيل الغموض، وأيضاً اكتشاف الأخطاء والتزام الموضوعية كما يجب عرضها على مختصين وأيضاً من الممكن أن يقوم بتجربتها قبل أن يطبقها حتى يكتشف المشاكل.

- **توزيع الاستبيان على المبحوثين أو عينة الدراسة سواء مباشرة أو عن طريق البريد:** وهنا يجب أن يراعي الباحث وجود غلاف خارجي يشتمل على التعليمات، وأيضاً على البيانات الأساسية، كما يجب أن يهتم الباحث بوقت التوزيع والذي يجب أن يكون مناسب للمبحوثين.

- **تجميع البيانات:** بعد توزيع الاستبيان، يقوم الباحث باسترجاعه من المبحوثين لتجميع البيانات المطلوبة، ولكن قد تواجه الباحث عدة مشاكل عند جمع البيانات من المبحوثين وخصوصاً إذا كان الباحث استعان بأشخاص آخرين لمساعدته على التوزيع، وعلى سبيل المثال: فقد لا يرجع الباحث إلا عدد أقل من الاستمارات الموزعة.

- **تصنيف البيانات وتبويبها:** وفي هذه الخطوة يحرص الباحث على أن يكون التصنيف متفقاً مع الهدف الذي يريد الوصول إليه، وهذا معناه أن يحدد الوسيلة التي تمكنه من جمع الإجابات ذات الخاصية الواحدة دون الخلط بينها، وهذا يقتضي ضرورة وضع علامة مميزة لكل إجابة أو ظاهرة.

1_6_مميزات وعيوب الاستبيان:

للاستبيان مزايا وعيوب هي:[17]

1_6_1_ المزايا:

تتمثل مزايا الاستبيان في النقاط التالية:

- لا يحتاج إلى عدد كبير من الباحثين لتنفيذه وجمع بياناته.
- يوفر للمبحوث حرية الاختيار والإجابة، سواءً من حيث الوقت الذي يختاره كل منهم، أو من حيث اختيار الكلمات التي يرونها معبرة عن استجاباته.
- يمكن للمبحوث التعبير بحرية عن الجوانب الخاصة.
- يمكن من جمع المعلومات من مجتمع تنتشر أفراد عينته على مساحات جغرافية واسعة دون تكاليف مرتفعة.

1_6_2_ العيوب:

تتمثل عيوب الاستبيان فيما يلي:

- احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءاً بالإجابة.
- اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبانة.

[17] الشريف، مرجع سابق، ص. 120.

- ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية، نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد، وكذا الفروق الفردية في فهم الأسئلة

- اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.

- لا يصلح في المجتمعات التي تنتشر فيه الأمية وينخفض الوعي.

اسئلة الدرس:

س1: حدد الفرق بين البيانات والمعلومات؟ وما هو مصدركل منهما؟

س2: اعط امثلة واقعية حول كل من البيانات الكمية والبيانات النوعية؟

س3: ما هو السبب الاساس لاستخدام الاستبيانات المغلقة في بحثك اذا استخدمته بدل من الاستبيان المفتوح؟

س4: حدد ادوات البحث المناسبة لبحثك مع التعليل؟

س5: ما هي اهم اعتبارات جمع البيانات التي ستراعيها في بحثك؟

الدرس الثامن:

أدوات جمع البيانات (المقابلة والملاحظة والاختبار)

2_المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة من أدوات جمع البيانات وهي عبارة عن استبيان شفهي، وتفاعل لفظي بين القائم بالمقابلة وشخص آخر أو مجموعة، قد يكون بهدف التوجيه أو الإرشاد أو العلاج أو التقويم أو التشخيص أو للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

2_1_تعريف المقابلة:

المقابلة هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص، وتعتبر المقابلة استفتاء شفهي، وذلك لأنه بدلاً من كتابة الإجابات، فإن المبحوث يعطي معلوماته وإجاباته شفهياً، ويقوم الباحث بكتابة هذه الاستجابات أو تسجيلها.[18]

2_3_شروط المقابلة:

للمقابلة شروط عديدة، أهمها ما يلي:[19]

---

[18] فاطمة عوض صابر، و ميرفت علي خفاجة. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي* (الإصدار 01). الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني. ص. 131.

[19] مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية* (الإصدار 01). عمان: مؤسسة الوراق. ص. 173.

-وضوح الهدف من إجراء المقابلة لدى الباحث والمبحوث، وأن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة ومحددة.

-تحديد الموضوع تحديداً دقيقاً من حيث فروضه وغاياته ومجالاته النظرية والعملي.

-مراعاة الظرف الزماني للمقابلة مع مراعاة الظرف المكاني.

-أن يشرح الباحث معنى أي سؤال قد يسيء المستجوب فهمه.

-الانتباه ورحابة الصدر، وكذا مرونة الأسئلة وتنوعها، مع تحفيز المبحوث على الاستجابة.

-عدم الاستهزاء بالمبحوث، وأن يتجنب الباحث التأثير على المستجوب وأن ينفرد الباحث بالمقابل ويطمئنه على سرية المعلومات الشخصية التي سيدلي بها.

2_4_أهمية المقابلة:

تبرز أهمية المقابلة في الآتي[20]:

-عندما يكون المفحوصون أطفالاً أو أشخاصاً لا يعرفون القراءة والكتابة، أو من كبار السن أو العجزة أو المعاقين أو المرضى.

-حينما لا يرغب المفحوصون في إعطاء أرائهم و معلوماتهم بالكتابة.

-حينما يتطلب موضوع الدراسة إطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة وعلى الدراسة.

[20] ربحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي* (الإصدار 1). عمان: دار صفاء. ص. 103.

-حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد يعيشون أو يعملون معا كالعمال في المصانع أو المعلمين في المدارس.

-حينما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كمياً أو رقمياً، ويتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين.

-حينما يشعر الباحث بأن المفحوصين بحاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم ويقدرهم.

2_5_أهداف المقابلة:

من أهداف المقابلة ما يلي:

-التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

-الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين.

2_6_ أنواع المقابلة:

هناك أنواع عديدة من المقابلة، تتمثل فيما يلي:

2_6_1_من حيث وظيفتها والغرض منها:[21]

- **المقابلة المسحية:** وتهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات والآراء، كما هو الحال في دراسات الرأي العام ودراسات الاتجاهات نحو قضية معينة.
- **المقابلة التشخيصية:** وتهدف إلى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها.
- **المقابلة العلاجية:** وتهدف إلى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما.

[21] عليان وغنيم، مرجع سابق، ص. 103.

- **المقابلة التوجيهية والإرشادية:** تهدف إلى تمكين المقابل من أن يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل، وأن يعمل خططاً سليمة لحل هذه المشكلات.

2_6_2_من حيث عدد المبحوثين[22]:

- **المقابلة الفردية:** تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص واحد من المبحوثين، حيث يشعر المبحوث بحرية في التعبير عن نفسه تعبيراً كاملاً وصادقاً، لكنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد والمال.
- **المقابلة الجماعية:** تتم بين القائم بالمقابلة وبين عدد من الأفراد في وقت واحد ومكان واحد، لكن يجب أن تكون صغيرة العدد وتتجانس في كل من النوع أو السن أو المستوى الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، مما يساعد على توفير الوقت والجهد والمال.

2_6_3_من حيث درجة المرونة في موقف المقابلة[23]:

- **المقابلة المقننة:** هي التي تكون أسئلتها محددة ومتسلسلة من قبل الباحث، وبالتالي تطرح نفس الأسئلة في كل مقابلة بنفس التسلسل، حيث يكون لدى الباحث قائمة بالأسئلة التي سيتم طرحها أو مناقشتها ويحاول الباحث عادة التقيد بهذه الأسئلة، لكن ذلك

[22] صابر وخفاجة، مرجع يابق، ص. 136.
[23] عليان وغنيم ، مرجع سابق، ص. 105.

لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها للضرورة ويتميز هذا النوع بسرعة إجرائها و سهولة تصنيف و تحليل إجاباتها.

- **المقابلة غير المقننة:** وفيها لا تكون الأسئلة موضوعة مسبقاً، بل يطرح الباحث سؤالاً عاماً حول مشكلة البحث، ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة الأخرى، وعادة يكون لدى الباحث الإطار العام أو الأسئلة العامة حول موضوع البحث، ويستخدم في المقابلات الاستطلاعية وفي حالة عد إلمام الباحث بالمشكلة أو الظاهرة، وليس لديه خلفية كاملة حولها، ويتميز هذا النوع بغزارة المعلومات التي يوفرها في المقابل صعوبة تحليل الإجابات والمعلومات التي يقدمها المبحوثين.

2_6_4_من حيث طريقة إجرائها أو تنفيذها:

- **المقابلة الشخصية:** ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث.
- **المقابلة التلفونية:** ويتم إجراؤها عن طريق الاتصال التلفوني.
- **المقابلة التلفزيونية:** وتتم باستخدام أجهزة التصوير كالفيديو وغيره.
- **المقابلة بواسطة الحاسوب:** ويتم ذلك من خلال التواصل عن طريق البريد الإلكتروني وغيره.

2_7_ خطوات إجراء المقابلة:

تتمثل فيما يلي:[24]

2_7_1_الإعداد للمقابلة:

ويتم في ذلك:

- **تحديد زمان ومكان المقابلة:** يجب أن يكون المكان والزمان مناسبين بالنسبة للمستقصي منهم.
- **تحديد الأفراد الذين ستتم مقابلتهم:** أي تحديد مفردات العينة الخاضعة للدراسة، ويشترط في تلك المفردات أن تكون لديها الرغبة والقدرة على إعطاء المعلومات المطلوبة.
- **تحديد أسئلة المقابلة:** حيث يتم تحويل الهدف إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تغطي جوانب المشكلة المبحوثة.
- **تحديد أهداف المقابلة:** وهنا يجب على الباحث أن يحدد طبيعة ونوعية المعلومات التي يحتاج إليها.

2_7_2_التدريب على إجراء المقابلة:

[24] محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي. (2001). *البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين* (الإصدار 01). عمان: دار وائل، ص ص 169-171.

هنا يتم اختيار عينة صغيرة جداً من الأصدقاء، حيث تجرى معهم مقابلات تجريبية، بهدف التعرف على مدى سهولة الأسئلة ودقتها في الوصول إلى الهدف، وكذا اختبار قدرة الباحث على إقامة جو ودي في المقابلة، ومدى قدرته كذلك على إلقاء الأسئلة والإصغاء وتشجيع المستقصى منهم على الاستمرار في الإجابات.

2_7_3_التنفيذ الفعلي للمقابلة:

هنا يجب مراعاة ما يلي:

- البدء بحديث شيق غير متكلف ثم التقدم التدريجي نحو أهداف المقابلة.
- البدء بمناقشة الموضوعات المحايدة ذات الطابع غير الانفعالي، ثم التدرج إلى الأسئلة ذات الطابع الانفعالي الخاص.
- يعطى المستقصى منهم الوقت الكافي لتقديم إجاباتهم، مع الإصغاء الكامل لهم وعدم مقاطعتهم.
- لا يجوز إحراج المستقصى منهم أو توجيه أسئلة هجومية إليهم.
- لا يجوز أن يبدي الباحث أي تصرف يظهر دهشته لسماع معلومات معينة.
- بين الحين والحين يجب أن يوجه الباحث المستقصى منه نحو الالتزام بالسؤال، وحصر الحديث في المجال الذي يريده الباحث.

2_7_4_تسجيل المقابلة:

يجب مراعاة ما يلي:

- عدم الاستغراق في الكتابة أمام المستقصى منه لأن ذلك يربكه ويجعله حذراً في التحدث.
- لا يجوز ترك التسجيل حتى نهاية المقابلة.
- يفضل أن يستخدم الباحث أجهزة التسجيل الصوتي بشرط موافقة المستقصى منه على ذلك.
- يجب أن يحذر الباحث من الأخطاء التالية:

– أخطاء التسلسل في ذكر الوقائع كما أوردها المستقصى منه.

– أخطاء الإضافة أو الحذف لما قد يتذكره الباحث من معلومات.

– أخطاء إبدال معاني بعض الكلمات التي ترد على لسان المستقصى منه.

– أخطاء المبالغة في تقدير أهمية المعلومات.

2_8_مزايا وعيوب المقابلة:

هناك مزايا وعيوب للمقابلة تتمثل في ما يلي:

2_8_1_مزايا المقابلة:

تتمثل في النقاط التالية:[25]

- تزودنا بمعلومات تكمل طرفا آخر لجمع المعلومات.

[25] رجاء وحيد دويدري. (2000). *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية* (الإصدار 01). سوريا: دار الفكر بدمشق.ص. 327.

- ارتفاع الردود مقارنة بالاستبيان.
- تعتبر أفضل الطرق الملائمة لتقويم الصفات الشخصية.
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول.
- هي وسيلة لجمع البيانات عن ظاهرات أو انفعالات لا يمكن الحصول عليها بأسلوب آخر.
- إمكانية تطبيقها في فئات معينة كالأطفال، مما لا يتمكن منه لاستبيان.
- يمكن استخدامها مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة.

2_8_2_عيوب المقابلة:

تتمثل فيما يلي:[26] (دويدري، 2000، صفحة 328)

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث، ونجاحها يعتمد على رغبة المستجوب بالحديث.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص ذوي المراكز أو بسبب التعرض للخطر.
- تأثر المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للباحث والمبحوث.
- عدم مصداقية المبحوث أحيانا، بهدف الظهور بشكل لائق أمام الباحث.

3_الملاحظة

[26] دويدري، مرجع سابق. ص.328.

يستخدم الباحث الملاحظة دون غيرها من أدوات البحث العلمي، وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة عن واقع الظاهرة المدروسة، مثل معرفة كيف يتصرف المبحوثين تحت ظروف ضاغطة، أو كيفية تأثر الأداء بعامل الضوضاء ونحو ذلك.

3_1_تعريف الملاحظة:

يقصد بالملاحظة: (معاينة منهجية لسلوك المبحوث، يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس أو أدوات تقنية معينة بقصد رصد سلوك المبحوث أو مستوى أدائه أو انفعالاته أو اتجاهاته وتحديد ذلك بصيغة كمية، وهي الانتباه إلى ظاهرة ما والأحداث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها).[27]

3_2_أنواع الملاحظة:

من أنواع الملاحظة ما يلي:[28]

- **الملاحظة العفوية البسيطة (غير المقصودة أو مضبوطة):** هي بداية للملاحظة العلمية، تنجم عنها فرضية تحتاج إلى بحث وتدقيق، وتستخدم في الدراسات الاكتشافية، مثل ملاحظة سلوك شخص بشكل مباشر دون تخطيط مسبق.
- **الملاحظة المقصودة أو المضبوطة والمنظمة (غير المباشرة):** هي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح، توجهها فرضية معينة أو نظرية محددة، وتتم في ظروف مخطط لها، وتتم حينما يحدد فيها الباحث المشاهدات التي يريد أن يجمع عنها بيانات.

---

[27] الصاوي ومبارك، مرجع سابق، ص. 100.

[28] دويدري، ص. 320.

- **الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية:** لكل منهما موجبات واستعمال تفرضها طبيعة البحث.
- **الملاحظة في الطبيعة:** وتستعمل في العلوم الطبيعية والسلوكية.
- **الملاحظة في المخبر:** هي التجريب وفيه تضبط المتحولات الحرة جميعها وتثبت إلا واحدا يحول، ويلاحظ التغير مما يؤكد صحة الفرضية أو بطلانها.
- **الملاحظة في العيادة:** هي جزء من دراسة الحالة، يلجأ إليها الأطباء النفسانيون والموجهون التربويون.

3_3_خطوات الملاحظة:

يتبع الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة الخطوات التالية:

- تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقويمه.
- تحديد السلوك المراد ملاحظته، لئلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.
- تصميم استمارة (بطاقة) الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته والتأكد من صدقها وثباتها.
- تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلاً، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.

- تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولاسيما في تلك الدراسات التي يسمح فيها المبحوث بإجراء الملاحظة أو يكون على علم بإجرائها.
- عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.
- إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.

3_4_أدوات الملاحظة:

يستعين الباحث بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بصورة دقيقة ويتوقف استخدام هذه الأدوات على طبيعة مشكلة البحث، ومن هذه الأدوات:

- السجلات والتقارير والاحصاءات (بالنسبة للملاحظة غير المباشرة).
- بطاقة الملاحظة، وتصمم لتقدير السلوك أو الأداء وفق محكات معينة، فمثلاً يُحدد مستوى أداء المبحوث في "تذكر الأحداث" على مقياس كمي متدرج (من صفر إلى 10 مثلاً).
- الأجهزة السيكوفيزيائية مثل جهاز قياس سرعة التذكر، جهاز قياس التآزر الذهني العصبي الحركي...الخ.
- أدوات أخرى (بسيطة أو تقنية) تصمم وتستخدم تبعاً لحاجات بحثية معينة.

3_5_مزايا وعيوب الملاحظة:

هناك مزايا وعيوب للملاحظة تتمثل فيما يلي:

3_5_1_مزايا الملاحظة:

من مزايا الملاحظة ما يلي:[29]

- دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظاهرات في ظروفها الطبيعية.
- تعتبر من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة، للتعرف على الظاهرة أو الحادثة.
- دقة التسجيل بسبب إجرائه أثناء فترة الملاحظة.
- أسلوبها يعتبر الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات، كدراسة الظواهر الطبيعية.
- تسمح بالتعرف على بعض الظواهر أو الحوادث التي قد لا يفكر بأهميتها الباحث أو المبحوث، إذا ما تم استخدام الاستبيان أو المقابلة.
- يمكن إجرائها على عدد قليل من المفحوصين.

3_5_2_عيوب الملاحظة:

من عيوب الملاحظة ما يلي:[30]

- يغير الملاحظون سلوكهم إذا أحسوا بإجراء الملاحظة.
- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث.
- قد يحدث تحيز من الباحث، إما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.

[29] دويدري، مرجع سابق، ص. 322.
[30] المرجع نفسه، ص. 322.

- هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك أثناء الملاحظة، مما يؤثر في دقة الملاحظة.

4_الاختبار

تعد الاختبارات من أهم أدوات البحث العلمي المستخدمة في عدد كبير من البحوث العملية، وفيها يقوم الباحث بتقديم عدد كبير من المثيرات إلى الشخص الذي يجرى الفحص عليه، والهدف من هذه الأسئلة الحصول على عدد من الإجابات الكمية، والتي من خلالها يستطيع الباحث الحكم على فرد أو عدد من أفراد المجموعة.

4_1_تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار بأنه: (مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص، بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد).[31]

كما يعرف الاختبار بأنه: (مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة، بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد أو أكثر وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه؛ وهو أداة من أدوات البحث في العلوم السلوكية، حيث أنه يستخدم في وصف السلوك الحالي وقياس ما يطرأ عليه من تغيير نتيجة لتعرضه لعوامل ومثيرات تؤثر فيه مستقبلاً).[32]

4_2_ أنواع الاختبارات:

[31] علي العسكري، و آخرون. (1992). *مقدمة في البحث العلمي*. الكويت: مكتبة الفلاح، ص. 215.
[32] صابر وخفاجة، ص. 153.

من أهم وأشمل التصنيفات التي تحدد أنواع الاختبار ما يلي:[33]

- **اختبارات الذكاء والقدرات:** هي اختبارات تقيس ما يستطيع الفرد أن يقوم به في الوقت الراهن، في المجال الذهني أو العقلي، وتدخل هذه الاختبارات عادة قدرات عقلية متعددة من قبيل الاستدلال والفهم وإدراك العلاقات وحل المشكلات والذاكرة.
- **اختبارات الاستعدادات:** هذه الاختبارات تصمم لقياس ما يستطيع الفرد عمله أو تعلمه في المستقبل، ولذلك فإنها تستخدم للتنبؤ عما يستطيعه الأفراد من التعلم في المستقبل، أي احتمال نجاح الفرد في عمل أو مجال دراسي معين.
- **اختبارات التحصيل:** تصمم هذه الاختبارات عادة لقياس نتائج التعلم، وما يحرزه الطلبة من تقدم مسيرتهم التعليمية، ومن هذه الاختبارات ما يضعه المدرس نفسه، إلا أنه توجد اختبارات تحصيلية مقننة، توضع من قبل متخصصين في ميدان القياس والاختبارات، بعد تحليل المناهج المستخدمة والأهداف التربوية المتعلقة بها وتجرب فقراتها على عينات كبيرة وممثلة لمجتمع الطلبة ذوي العلاقة.
- **اختبارات الشخصية:** تهتم الاختبارات الشخصية بالجوانب الوجدانية (غير العقلية) أي بالسمات والقيم والاتجاهات التي يحملها الفرد، وبتركيز أكثر، فإنها تعتني بمشكلة تكيف الفرد مع ذاته ومحيطه ومجتمعه.

[33] رحيم يونس كرو العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي* (الإصدار 01). عمان: سلسلة المنهل في العلوم التربوية دار دجلة، ص ص.126-130.

- **اختبارات الميول:** هي عبارة عن قوائم لعبارات أو كلمات يحدد من خلالها ما يحبه أو يكرهه الفرد من الأمور الجانبية، وقد استخدمت مثل هذه الاختبارات في تحديد الميول الدراسية أو الميول المهنية لدى طلبة المدارس للإفادة منها في توجيههم التربوي والمهني.

4_3_ خصائص الاختبار الجيد:

يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم التربوي والمنهجية العلمية وهي:[34]

- **صدق الاختبار:** وهو أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا، فإذا أعد المعلم اختباراً يقيس مقدرة التلاميذ على إجراء عملية الضرب، فيكون الاختبار صادقاً إذا قاس هذه المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.
- **ثبات الاختبار:** ويعني قدرة الاختبار على إعطاء نفس الدرجة، إذا ما أعيد تطبيقه في المرة أو المرات التالية على نفس الأفراد، وهناك طرق متعددة لإيجاد ثبات الاختبار منها: طريقة التجزئة النصفية، إعادة الاختبار، الصور المتكافئة وتحليل التباين.
- **الموضوعية:** وهي أن يكون الاختبار بعيد عن التحيز، ومما يعكس هذه الموضوعية في الاختبار هو اتفاق أكثر من مصحح واحد على إعطاء المفحوص درجة تقديرية واحدة..

[34] العزاوي، مرجع سابق، ص ص.129-130.

- **الشمول:** أي أن يكون الاختبار شاملا لكل الأنماط السلوكية، أو المواقف المحددة، أو مجالات المحتوى التي يمكن قياسها في هذا الاختبار، أي يجب أن تكون فقرات الاختبار ممثلة لكل ما حدد في المجتمع الأصلي من الأنماط السلوكية والمواقف والمحتوى المراد قياسها.

4_4_ مزايا وعيوب الاختبارات:

4_4_1_مزايا الاختبارات:

من مزايا الاختبارات ما يلي:

- يمكن من خلالها قياس الخصائص المعرفية التي يصعب قياسها بأدوات أخرى.
- يمكن من خلالها جمع بيانات عينات كبيرة في وقت واحد.
- سهلة التصحيح والرصد واستخراج البيانات الأولية.

2.4. عيوب الاختبارات:

من عيوب الاختبارات ما يلي:

- قد يقع الباحث في خطأ التحيز إذا كان على علاقة بعينة البحث.
- تحتاج الاختبارات إلى جهد كبير في إعدادها والخروج بشكل مناسب منها.

ثانيا: كيفية اختيار أداة البحث المناسبة:

يضم البحث العلمي مجموعة من الأدوات وهي على النحو التالي:

1- الاستبانة: هي من أداوت البحث العلمي التي تضم مجموعة من الأسئلة والفقرات التي يكون الغاية منها هو جمع البيانات من عينة الدراسة، وتنقسم إلى استبانات مفتوحة تصاغ بأسئلة مقالية، واستبانات مقيدة تصاغ بأسئلة اختيار من متعدد، واستبانات مفتوحة مقيدة تجمع بين النوعين السابقين، وتتميز الاستبانة باعتبارها من أدوات البحث العلمي بأنها أقل تكلفة وسهولة في تحليل النتائج.

2- المقابلة: وهي أحد أدوات البحث العلمي التي تقوم على الحوار بين الباحث وعينة الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة من خلال طرح الأسئلة المحددة، وتستخدم المقابلة كإحدى أدوات البحث العلمي عندما تكون عينة الدراسة من الأطفال أو الأشخاص الذين لا يعرفون والقراءة والكتابة.

3- الملاحظة: وهي من أدوات البحث العلمي التي يتم استخدامها للحصول على بيانات متعلقة ببعض الحوادث والوقائع وذلك من خلال الرصد والتدوين من قبل الباحث، وتعتبر من أكثر أدوات البحث العلمي دقة ويمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية.

4- الاختبارات: هي أحد أدوات البحث العلمي وأحد الأدوات الأساسية في قياس السمات والتوجهات المتعلقة بالمجموعات والأفراد المستهدفين في الدراسة، وتعرف الاختبارات أيضاً باستخدام المؤثرات وصياغتها على شكل صور وأسئلة وذلك

لجمع المعلومات من الفئة المستهدفة سواءً المعلومات النوعية أو الكمية من أجل إفادة الباحث خلال إجراء الدراسة العلمية

وهناك مجموعة من الأمور يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار أداة البحث العلمي المناسبة، وأهمّها مراعاة نقاط القوة والضعف لكلّ أداة من أدوات البحث العلمي، كما يجب أن تُساهم الأداة التي يتمّ اختيارها في تحقيق هدف الدراسة المنشود، إلى جانب ضرورة مراعاة الجدول الزمني المحدد في الدراسة لجمع البيانات وتحليلها؛ إذ يجب تجنّب اختيار أداة تُحقّق هدف الدراسة لكنّها تستغرق وقتاً طويلاً لذلك.

مما سبق، يمكن القول أن أدوات ووسائل جمع البيانات لها أهمية كبيرة في البحوث العلمية لما تضفي عليها من تنظيم وتنقيح للمعلومات، وكذلك تساعد الباحث للوصول إلى النتائج العلمية وتحليلها وتفسيرها بشكل صحيح، وهذا راجع لاستخدام الأداة المناسبة للموضوع المناسب وكذلك المنهج المناسب. كما تتمتع أدوات البحث العلمي بأهمية تنبع في الأساس من الوظيفة التي تؤديها، فهي تعمل على جمع وتوفير البيانات والمعلومات التي يستند الباحث إليها في دراسته، والتي من شأنها توفير ما يلزم له ليتمكن من تكوين وجهة نظر على أسس علمية صحيحة عن الظاهرة محل الدراسة.

وفي الأخير يمكن القول أن عملية البحث العلمي تعتمد في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة من عينة الدراسة على مجموعة من الأدوات، وتختلف

هذه الأدوات وتتعدد حسب طبيعة البحث الذي سيجريها الباحث وعينة الدراسة التي ستطبق عليها الأداة، وقد يتم استخدام أكثر من أداة في عملية البحث وفقاً لما يراه الباحث ويسعى لتحقيقه.

اسئلة الدرس:

س1: هل ستستخد المقابلة في بحثك؟ لماذا؟

س2: اشرح بمثال تطبيقي تحليل المحتوى؟

س3: ما هي الامثلة المناسبة لاستخدام الملاحظة بالمشاركة في ميادين التسويق؟

س4: هل يمكن استخدام الاستمارة بالمقابلة؟ وكيف ذلك؟

س5: ماذا يعني بالملاحظة المركزة في ميدان العلوم الاقتصادية؟ مع مثال توضيحي؟

الدرس التاسع:

البحث البيبليوغرافي وتوثيق المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا)

أولا: المصادر والمراج

*** المصادر**

تقسم المصادر إلى ثلاثة أقسام في الغالب:

- المصادر الأصيلة

هي الكتب التراثية التي صنفها العلماء قديماً، حيث تباينت مناهج مؤلفيها، وتعددت تخصصاتها، وهناك من يسميها بأمهات الكتب مثل كتاب "رأس المال"

- المصادر الثانوية

وتسمى بالمصادر الثانوية لأنها تنقل عن مصادر أصيلة موجودة، وتكمن أهميتها في تأكيدها المعلومات بنقلها واعتمادها عليها.

- المصادر البديلة

وهي تلك المصادر القديمة التي اقتبست عن كتب سبقتها، إلا أنها فقدت. عندها تصبح الكتب التي تضمنت الاقتباسات مصادر بديلة.

*** المراجع**

يقصد بها المؤلفات الحديثة والمعاصرة التي كتبت بأساليب جديدة وفق مناهج البحث العلمي الحديثة، واستند مؤلفوها إلى معطيات مصادر التراث. وتكمن أهمية المراجع في دلالتها على موضوعات متخصصة.

ثانيا: أمثلة عن المصادر والمراجع

*** الموسوعات**

تعد الموسوعات المعرفية أو العلمية مرجعاً للباحث، وذلك لشمولها على حقائق كثيرة، وموضوعات متنوعة، إضافة إلى أنه يتم اعدادها بواسطة متخصصين متميزين. ترتب موضوعاتها ترتيباً هجائياً.

*** المعاجم**

وتقسم إلى قسمين:

- **المعاجم اللغوية:** تزود الباحث بكل ما يحتاجه من شؤون اللغة مثل الاشتقاق وبيان معاني الكلمات وضبطها وتصريفها. ويعد معجم لسان العرب لابن منظور أفضل المعاجم اللغوية وأشملها إحاطة. وتنقسم معاجم اللغة إلى نوعين:

أ: المعاجم التي رتبت هجائياً بعد إرجاع الكلمة إلى أصلها الثلاثي (فَعَلَ)، ويرتب هجائياً الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث (مثال: "مختار الصحاح" للرازي، "المنجد" للمعلوف).

ب: المعاجم اللغوية التي رتبت حسب الحرف الأخير من الأصل الثلاثي وهو ما يسمى بترتيب الباب والفصل، فيقسم إلى أبواب بعدد الحروف الهجائية، ويطلق الباب على الحرف الأخير للأصل الثلاثي والفصل على الحرف الأول للأصل الثلاثي.

– **المعاجم الجغرافية:** وهي المعاجم التي تعرف بالمصطلحات الجغرافية ومفرداتها من مدن وقرى وجبال وأودية وبحار وأنهار وغيرها، وتحديد أماكنها، ورتبت هذه المعاجم ترتيباً هجائياً.

*** مصادر التراجم**

وتستعمل للحصول على معلومات محددة عن شخصية بارزة، او عَلَم من الأعلام، تتعلق بجوانب من سيرته العلمية أو العملية، ومعظمها رتب ترتيباً.

*** البيبليوغرافيا**

تعنى بجمع المعلومات من أوعية المعرفة حول شخص أو موضوع أو عصر أو مكان، ... إلخ. وهي إما أن تكون ببلوغرافيا وصفية أو تحليلية أو نقدية، وتكون مادتها المختارة بحسب اختيار المؤلف.

*** الحوليات والكتب السنوية**

تصدر بأعداد سنوية، وتشكل ثروة معلوماتية حديثة، تضم بيانات متجدد حول الأحداث والظروف والميادين الاجتماعية والتربوية والزراعية والصناعية والسياسية والاقتصادية.

*** الكشافات والفهارس المتخصصة**

تسهل هذه الكشافات والفهارس عمل الباحث، وقد رتبت ترتيباً هجائياً مثل، "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم".

*** المجموعات والمراجع المتخصصة**

تعنى بجمع أعمال يضمها إطار موضوعي واحد، وتهدف إلى تسيير عمل الباحث وتوفر له جهدا كبيراً، بعيداً عن عناء جمعها من مصادر عديدة، وصفحات متناثرة، فهناك مجموعات في اللغة العربية وآدابها، وهناك مجموعات أخرى تضم قوانين، وانظمة الدول، والتشريعات الإدارية والدستورية.

*** الرسائل والأطروحات العلمية**

تمثل الرسائل والأطروحات العلمية في مراحل الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، مرجعاً مهما تزود الباحث حسب اختصاصه، بمادة علمية بحقل تخصصه، ذلك لأن الرسائل والأطروحات العلمية تختلف عن غيرها من المراجع

كونها تخضع لشروط ومنهج البحث العلمي، وتناقش من قبل لجان اكاديمية متخصصة.

*** الدوريات**

تعد الدوريات مرجعاً مهماً للباحثين كلٌّ في مجال تخصصه، حيث تزودهم بالأفكار البناءة وتجعلهم على دراية بأهم مستجدات المعرفة ربطاً بين الأصالة والمعاصرة، وتعنى هذه الدوريات بعرض مقالات وبحوث لأبرز الكتاب والمؤلفين المعروفين في الأوساط العلمية والأكاديمية، ويصدر بعضها مرة كل سنة، أو نصف سنة.

*** الصحف**

تعتبر الصحف من المراجع التي قد يحتاج إليها الباحث في **توسيع** دائرة معارفه البحثية، ليتمكن من التعامل مع آخر المستجدات في شؤون الحياة كافة، ويؤخذ بالصحف ذات المصداقية أو المتخصصة.

*** الأفلام المصغرة (المايكروفيلم) والوثائق غر المطبوعة**

– **الأفلام المصغرة (المايكروفيلم):** عملت بعض المؤسسات على استخدام أحدث الأجهزة لخدمة المكتبات والمؤسسات باستخدام الأفلام المصغرة، لتقليص حجم

المصادر والمراجع، خاصة المخطوطات، ليتمكن الباحث من الاطلاع عليها فيما بعد بيسر وسهولة.

- **الوثائق غير المطبوعة:** كالمواد السمعية البصرية ومواد تخزين المعلومات في الحاسوب...الخ.

الدرس العاشر:

البحث البيبليوغرافي وتوثيق المصادر والمراجع (الاقتباس وتوثيق المراجع)

ثالثا: الاقتباس

الاقتباس المباشر يعتتبر عملية نقل حرفي لفقرة دون تغيير لا في الاسلوب ولا في الفكرة ، ويوضع الاقتباس بين مزدوجتين " " ويشار إليه في الهامش. اما الاقتباس غير المباشر فيتمثل في اقتباس الفكرة وإعادة صياغتها بأسلوب الباحث، مع الاشارة إلى المرجع دون وضعه بين مزدوجتين. [35]

والاقتباس يدمج داخل النص اذا كان أقل من أربعة أسطر، أما إذا كان اكثر من ذلك يكتب في شكل فقرة مستقلة مسبوقة ومتبوعة بسطر فارغ مع وجوب زيادة الهامش يمنة ويسرة وتصغير الخط والاشارة إليه في الهامش.

وإذا أدخل الباحث إضافات على النص المقتبس يجب أن يضعها بين معقوفتين [...]. وإذا تجاوزت هذه الاضافة مقدار سطر وجب وضعها في الهامش.

وإذا رأى الباحث أنه في حاجة إلى محو بعض الكلمات من النص المقتبس لأنها لا تخدم فكرته دون أن يتأثر المعنى فلا بد من تعويضها بثلاث نقط متعاقبة (...) مع ترك مسافة حرف قبل النقاط الثلاثة وبعدها، وتعوض بأربعة نقاط إذا كان الجزء المحذوف في نهاية الجملة.

---

[35] ابراهيم بختي، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD**، مطبوعة غير منشورة، جامعة ورقلة، 2015.

إن كان الاقتباس من القرأن الكريم فإن الاقتباس يوضع بين قوسين مزدوجين كبيرين.

رابعا: التدوين في الهامش

هو الجزء من حواشي الإحالة الذي يترك في أسفل الصفحة، يفصل بينه وبين المتن خط أفقي يمتد إلى ثلث الصفحة تقريبا، ويكتب الهامش بمقاس 10، وبنفس نوع خط التحرير أو الكتابة في متن البحث. ويكون ترقيم الإحالات متتال حسب الفصول أو مستقلا في كل صفحة.

ويستخدم الهامش أو حواشي الإحالة للأسباب التالية:

- الإشارة إلى المصدر أو المرجع المقتبس منه.
- الاشارة الى مصادر ومراجع إضافية.
- شرح مصطلح أو فكرة أو ترجمة لمؤلف.
- الإحالة على صفحة سابقة من البحث.

*** التدوين في الهامش**

يتم الاستدلال على الهامش داخل النص برقم تسلسلي ما بين قوسين أو مرفوع فوق سطر الكتابة، على أن يعاد تدوين هذا الرقم أسفل خط الهامش وتسجيل معلومات المرجع على النحو التالي:

الإسم الكامل للمؤلف، **عنوان المرجع**، رقم الطبعة، دار النشر، المدينة، سنة النشر: الصفحة/ الصفحات.

مثال:

احمد علي، **استراتيجيات اقتصادية معاصرة**، دار وائل للنشر، عمان، 2014، ص. 105.

*** التهميش من مصادر مذكورة داخل مصادر أخرى**

إذا أراد الباحث أن يستعين بفكرة ما مكتوبة في مؤلف ما نقلها صاحبها من مؤلف آخر، لم يستطع الحصول عليه، فإنه بإمكانه ذلك على أن يهمش لصاحب الفكرة مباشرة، مع ضرورة الإشارة إلى المصدر الذي نقلت منه المعلومة.

ويكون ذلك على النحو التالي:

صاحب الفكرة، نقلا عن: المصدر الذي نقلت منه الفكرة.

مثال:

ذوقان عبيدات، **البحث العلمي (مفهومه، أدواتع، أساليبه)**، مكتبة الشقري، الرياض، 2006، ص.ص 25-28؛ نقلا عن: ابراهيم بختي، **الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD**، مطبوعة غير منشورة، جامعة ورقلة 2015: ص.67.

خامسا:مختصرات التهميش

- في حالة تكرار تهميش المرجع مرتين متتاليتين:

إذا كان المرجع عربي: المرجع السابق، ص.xx

إذا كان المرجع أجنبي: Ibid., P.xx

- في حالة الاشارة لنفس المرجع والصفحة:

إذا كان المرجع عربي: نفسه

إذا كان المرجع أجنبي: Idem

- إذا ذكر المرجع سابقا وأتبع بمراجع أخرى وليس للمؤلف أكثر من مرجع:

إذا كان المرجع عربي: مرجع سبق ذكره، ص.xx

إذا كان المرجع أجنبي: Auteur, Op. Cit., P.xx

- إذا كانت الاشارة لنفس الموضع (الصفحة) في مرجع سبق ذكره،وليس للمؤلف أكثر من مرجع:

إذا كان المرجع عربي: مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة

إذا كان المرجع أجنبي: Auteur, Loc. Cit.

- أما في حالة وجود أكثر من مرجع لمؤلف واحد، يضاف إسم الكتاب بعد إسم المؤلف.

- في حالة اخذ اواقتباس فكرة اومعلومة من مرجع ما، زصاجب هذا المرجع اخذهذه الفكرة من مرجع اخر، هما يهمش المرجع الاول ثم نكتب نقلا عن، اوانظر الى، ثم يهمش المجع الاصلي، مثال:

المكي سليمي، اصول البحث العلمي، وار وائل للنسر، عمان، 2018، ص.33.، نقلا عن: العلاء سيف، البحث العلمي (الاصول والمنهج) ، دون دار نشر، بغداد، 1978، ص245.

- في حالة وجود مرجع مجهول دار او بلد النشر او سنة النشر، نسبقها بلفظ دون مثل: دون دار نشر، دون بلد نشر، دون سنة نشر
- التهميش من رسالة ماجستير اودكتوراه...

الاسم واللقب، عنوان الرسالة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير اودكتوراه، قسم، جامعة، البلد، السنة، الصفحة، رسالة دكتوراه اوماجستير منشورة/غير منشورة

يقصد بمنشورة اي لها رقم ايداع نشر قانوني

- التهميش من مجلة (مقال): الاسم واللقب، "عنوان المقال"، اسم المجلة (بخط ثخين او تحته خط)، المجلد، العدد، التاريخ، المؤسسة المصدرة للمجلة، البلد، الصفحة.
- التهميش من مواقع الانترنات: تكتب المعلومات كاملة بما في ذلك عنوان الموقع (.www) وايضا تاريخ الولوج للموقع.
- التهميش من الملتقيات والندوات: الاسم واللقب: عنوان المداخلة، عنوان الملتقى، المؤسسة المنظمة، البلد، التاريخ (اليوم والشهر والسنة).
- التهميش من الجريدة الرسمية: الجريدة الرسمية، المجلد، العدد، التاريخ (اليوم والشهر والسنة)، القانون او المرسوم او ...رقم ..المتعلق ب...،

سادسا:قائمة المصادر والمراجع

- **الكتب:**

المؤلف أو المؤلفون، عنوان الكتاب بخط مميز ثخين، رقم الجزء إن وجد، الطبعة إن وجدت، الناشر، بلد النشر، سنة النشر.

- **البحوث الجامعية:**

الباحث، عنوان البحث بخط مميز ثخين، مذكرة ماجستير (أو أطروحة دكتوراه) غير منشورة، إسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة.

- **المقال المنشور:**

صاحب المقال، عنوان المقالة، إسم الدورية بخط مميز ثخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ، ص.ص x–y.

- **وقائع التظاهرات العلمية:**

إسم المتدخل كامل، عنوان المداخلة المقدمة، إسم التظاهرة بخط مميز ثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، ص.ص x–y.

وإذا ذكرت المداخلة في مجلد وقائع التظاهرة فيذكر إسم المتدخل، عنوان المداخلة المقدمة، عنوان المجلد وإسم التظاهرة بخط مميز ثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، ص.ص x–y.

- **المقابلات الشفوية :**

لقب واسم المقابل، الجهة التي يعمل بها، موضوع المقابلة بخط مميز وثخين، المكان، التاريخ، ويضاف بين قوسين عبارة (مقابلة شخصية.)

- **الوائق:**

جهة الإصدار، موضوع الوثيقة بخط مميز وثخين، رقم التصنيف إن وجد، تاريخها، رقم الصفحة، مكان حفظ الوثيقة.

- **منشورات المؤسسة:**

اسم المؤسسة، عنوان المنشور بخط مميز وثخين، مكان المؤسسة، تاريخ النشر.

- **التقارير :**

المؤلف /الجهة المصدرة للتقرير، عنوان التقرير بخط مميز وثخين، عبارة" بيانات غير منشورة "في حالة كونه كذلك، اسم الجهة المصدرة للتقرير، المكان، السنة.

- **القرارات، القوانين، المراسيم:**

جهة الإصدار، عنوان المصدر بخط مميز وثخين، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار.

- **الجرائد والمجلات العامة:**

الكاتب، عنوان المقالة، إسم الجريدة/المجلة بخط مميز وثخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ، ص.ص x-y

- **الأحاديث التلفزيونية والإذاعية:**

المتحدث ، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، اسم الإذاعة/القناة التلفزيونية بخط مميز وثخين، التاريخ.

- **موسوعة أو قاموس:**

مؤلف الموسوعة /القاموس، عنوان المقال، إسم الموسوعة/القاموس بخط مميز وثخين، رقم الجزء ، رقم الطبعة، الناشر، سنة النشر.

الدرس الحادي عشر:

تحرير مضمون البحث (الاسلوب– المحتوى– التمهيدات–الخلاصات– الفصول....)

1– تحرير مضمون البحث:

- تعريف: هو عملية فكرية منظمة ذات اهمية كما تمثل معارف وقدرات الباحث العلمية والتنظيمية والتحليلية والتفسيرية والتعبيرية الاصيلة وصولا الى نهاية البحث ونتائجه الدقيقة.
- صياغة مضمون البحث: على الطالب للوصول الى بحث جيد الاهتمام بما يلي:
  - الجانب العلمي والموضوعي للمحتوى؛
  - الجانب اللغوي المتمثل في الاسلوب؛
  - الجانب الشكلي الفني؛

<u>المحتوى:</u> يحتوي البحث على العناصر التالية:

العناصر الاولية:

- صفحة العنوان: ونجد فيها اسم الجامعة والكلية يليها عنوان البحث ونوع البحث او الدرجة العلمية المزمع نيلها من خلال البحث (مذكرة ماستر) واسفل منها اسم الطالب واسم المشرف ثم السنة الجامعية.
- صفحة الاهداء: على ان يكون الاهداء مختصر
- صفحة الشكر: يقدم للمشرف والهيئة المناقشة ولمن ساعد على اتمام البحث افرادا او مؤسسات بلا مجاملات وباختصار للحفاش على هيبة البحث وموضوعيته.
- الفهرسة (المحتويات، الجداول والاشكال): مع الحفاض على نفس العناوين ونفس الترقيم في الصفحات

- الملخص بلغة البحث وبلغة اخرى: يوضح فيه الطالب بشكل مختصر اهم ما جاء في بحثه، فيبدا بسياق تمهيدي للدراسة ثم اهدافها والمنهج المتبع فيها والنتائجالمتوصل اليها والاستنتاجات والكلمات المفتاحية.

- فصول الدراسة: هذا طبعا اذا تم تقيم البحث الى فصول، او الى ارقام فالمعنى واحد، المهم ان الفصل دراسة او جزء اووحدة مستقلة تعنر ببحث متغير من متغيرات الدراسة او جانب من جوانبها كاختبار الفرضيات..على ان يبدأ كل فصل بفقرة تمهيدية او مدخل للموضوع، ثم يتم عرض عناصر الفصل التي عادة تتكون من مباحث وكل مبحث من مطالب بشل منطقي متوازن متدرج، كما ينتهي كل فصل بخلاصة تتناسب فقراتها مع مباحث الفصل.

- محددات المشكلة البحثية:

مشكلة البحث فقرة تحمل توتر بحثي يدفع الباحث للتقصي والبحث، ومنه وجب توفرها على ما يلي:

- القصد: مقصد البحث كونه تطبيقي او اساسي.
- الهدف: اذا كان هدفه وصف اوتصنيف او تفسير اوفهم اوغير لك..
- ادبيات الدراسة والاطلاع الوثائقي من خلال المعارف المتنوعة حول الموضوع.
- سؤال البحث: يكون مختصر محدد وجهةالدراسة.
- الجواب المؤقت المحمول في الفرضية .

- طريقة الدراسة وإجراءاتها: اي تلك الاجراءات المنهجيةالمستخدمة التي وجب على الباحث اتباعها عند الشروعفي تنفيذ البحث، ويحتوي ما يلي:
  - تعريف المفاهيم الاساسية؛
  - عرض الادوات المستخدمة مع الوصف والتبرير.

- ذكر خصائص مجتمع الدراسة والعينة واجراءات جمع المعلومات والقواعد الواجب اتباعها.....

-العرض والتحليل والمناقشة: يتم عرض المنتائج والاكتشافات التي تم التوصل اليها، منخلال المعطيات التي تحصل عليها من المعطيات التي جمعت باتباع ما يلي:

* تقديم ملاحظات حول المعطيات،

* تقييم الفرضيات؛

* توسيع المناقشة واستخراج النتائج ومقارنتها وتقييمها.

– الخاتمة والمقدمة: معلومات اساسية تسمح بفهم مشكلة الدراسة وقيمتها:

أ– المقدمة: دليل موجه للقراء يشير فيه الطالب الى:

- المستهدفون وما سيجدونه اثناء قراءة البحث؛
- التعريف بعناصر محتوى التقرير...
- تقديم الموضوع الذي سيعالجه الباحث؛
- البرهنة على مدى اهمية الموضوع؛

ب– الخاتمة: هي نتيجة نهائية لكل ما تم في البحث وهي مساهمة اصيلة للباحث يعلن فيها الاحكام والنتائج .... ولها ثلاث مهام:

- حوصلة لتحليل المعطيات وتأويل النتائج؛
- تسجيل المعارف الجديدة والمكتسبة؛
- اقتراح افاق البحث ...

*النتائج العامة: تمثل اهم النتائج والاستنتاجات المتوصل اليها وفيها:

- عدد النتائج مساوي لعدد الاهداف؛
- ربط النتئج ببعضها؛
- لكل نتيجة عنوان يلائم الهدف المناسب؛
- تصاغ دون احصاءات ودون نظريات ...
- كل نتيجة هي خلاصة لمبحث اوفصل؛
- يطرح لها تفسير علمي مناسب لهيكل وثقافة المجتمع الذي صيغ فيه البحث.

*الاقتراحات: تتصف بما يلي:

- الابتعاد عن المثالية؛
- مستخرجة من الاستنتاجات التطبيقة؛
- متناسبة مع اهمية البحث.

*قائمة المصادر والمراجع: تعتمد على التنوع والحداثة.

* الملاحق: يتم ادراجها في صورها الاصلية او المصورة.

*الاسلوب: ويشمل التعبير وسلامة اللغة وعرض البحث وفق خطته المتوازنة. ويجب اتباع ما يلي:

- بالنسبة للتعبير وسلامة اللغة: الايجاز في التعبير واستخدام الافعال والمصطلحات المناسبة، واستخدام جمل مترابطة ومتماسكة. واجتناب التكاف واعطاء الاحكام المسبقة، والعبارات الفضفاضة والتي تحملاكثر من شرح. وتجنب الالفاض الشاذة ، والتركيز على الاسلوب العلمي والاستعامة بالادلة والشواهد.
- الموضوعية والامانة العلمية.
- البساطة
- الوضوح
- الدقة.

المقدمة العامة

تعتبر المقدمة اوما يطلق علها احيانا المقدمة العامة مهمة وضرورية جدا، دونها لا معنى للمذكرة، وهي اول ما يقرا ولكن اخر ما يكتب. وهي تمثل مدخل يتفاعل من خلالها القارئ باعتبارها تصور اصيل للباحث يعرض فيها باختصار وبوضوح ما سيكون في بحثه، وفق ما يلي:[36]

36

- التمهيد: وهو يمثل توطئة ومدخل وجيز لموضوع البحث، ينتقل فيه الباحث، من خلال فقرات متناسقة ومترابطة ،من العام الى الخاص.
- مشكلة الدراسة: تتمثل في فقرات تحمل توتر البحث تصاغ أخيرا في شكل جملة استفهامية صريحة او ضمنية رئيسية، تجمع بين متغيرين او اكثر ، وقد يتفرع من هذا السؤال الرئيسي اسئلة فرعية.
- فرضيات الدراسة: اجابات مؤقتة لاسئلة الدراسة تتناسب معها في العدد، وقد تكون عدمية او بديلة اذا كانت احصائية او قد تكون جملة مسترسلة.
- اهداف الدراسة: وتعبر عن النتائج المتوقعة من الدراسة الميدانية او دراسة الحالة، كان يكتب الباحث تهدف الدراسة الى معرفة مستوى المتغير المستقل ....كما تهدف الى تحديد مستوى المتغير التابع.....وتهدف الى الكشف عن العلاقة بين المتغيرين.
- أهمية الدراسة: تتعلق الاهمية باصحاب المصلحة من الدراسة، وهم المؤسسة التي تمت فيها الدراسة والمؤسسات الشبيهة والاقتصاد الوطني والبحث العلمي ..
- منهج الدراسة: ويكتب الباحث المنهج المستخدم في بحثه او المناهج المستخدمة، وعادة يستخدم اغلب الطلبة المنهج الوصفي المستند الى دراسة حالة.

- اسباب اختيار الموضوع: وتتمثل في الاسباب الموضوعية والشخصية ايضا مع التركيز على الاسباب الموضوعية.
- حدود الدراسة: وتتمثل في الحدود المكانية والزمنية والموضوعية او الموضوعاتية.
- صعوبات الدراسة: يذكر الباحث اهم الصعوبات التي اعاقت السير الحسن لبحثه.
- تقسيمات الدراسة: وتتضمن لمحة موجزة على شكل فقرات مسترسلة لمحتويات البحث.
- الدراسات السابقة: وتعبر عن مرجعية البحث والابحاث التي كتبت حول الموضوع على ان يراعى فيها التسلسل الزمني، ويلخص فيها الباحث هدف الدراسة والمنهج المستخدم والنتائج المتوصلة وع مقارنة بما يتوقع من بحثه، اي النقاط التي يختلف فيها بحثه عن تلك الابحاث.

الدرس الثاني عشر

فنيات البحث (نوع الكتابة–الاختصارات–علامات الضبط–الترقيم–الحواشي–الجداول– الاشكال–ترقيم الصفحات–...)

العلامات: وهي إشارات أو رموز تستخدم لربط الجمل وتسهيل فهم الكلام المكتوب.

- علامات الوقف: النقطة (.) توضع في اخر الجملة مثلا، الفاصلة (،) توضع بين الجمل المتقطعة والجمل الاعتراضية وبين الكلمات العددية والكلمات المترادفة في الجملة وبعد نعم او لا جوابا للسؤال تتبعة للجملة.....والفاصلة المنقوطة (؛) حين يتم الاعتماد على اكثر من مصدر للفكرة الواحدة، وعند جمل متتابعة تؤدي غرضا واحدا. وعلامات التنصيص " " عند الاقتباس الحرفي وحول جملة القول وعناوين الكتب او المقالات.. والشرطتان – – بين الجمل الاعتراضية.. وعلامة الاستفهام ؟ بعد الجمل الاستفهاميةوالاسئلة ..وعلامة التعجب ! للتعبير عن شعور مفاجئ او بعد جمل الاستغاثة او ما التعجبية، والنقطتان فوق بعضهما : توضع قبل الارقام وقبل ضرب الامثلة ....والشرطة _ توضع بين الرقمين المتسلسلين وقبل الجمل اوالنقاط المشار اليها بالارقام الناقصة لسبب ما. والقوسان () حول الارقام والاسماء الاجنبية ...والقوسان المعكوفان [ ] حول

زيادة تقع في الاقتباس ....ونقاط الحذف للدلالة على وجود حذف في الاقتباس و بدلا عن عبارة الى اخره بعد الجملة التي تحمل معاني اخرى....

- ترقيم الفصول والعناوين:

أ- ترقيم العناوين: العناوين الرئيسية عادة في منتصف الصفحة والفرعيةفي اول السطر . مع مراعات التمييز بين العناوين بترقيم يبين ذلك واتباع طريقة واحدة للترقيم وللتقسيم البحث في كامل البحث. وهذا باتباع نظام عادي يجمع بين الحروف والارقام او الحروف فقط او الارقام فقط . او باتباع النظام العشري ويقصدبه الارقام المفصولة بنقاط تحدد من خلالها ارقام لعناوين اساسية تتفرع منها ارقام عشرية لعناوين فرعية. مثال ذلك:

1

1.1

.2.1

.1.2.1

2.2.1

- ترقيم الصفحات: قد ترقم الصفحات من المقدمة الى نهاية البحث اي الى نهاية قائمة المراجع بالارقام عربية او ترقم المقدمة بالاحرف العربية ثم تبدا الفصول بالارقام مع احتستب صفحات المقدمة. والصفحات الفاصلة بين الفصول لا ترقم ولكن تحسب.

- الجداول والاشكال وغيرها: تصحب بعنوان يصفها ورقم يحدد تسلسلها في الاعلى منها وفي اسفلها يذكر المصدر. مع شرح او تفسير او تحليل لها في الاسفل.

قائمة المراجع:

- أمين ساعاتي. (1991). *تبسيط كتابة البحث العلمي* (الإصدار 1ere édition). عمان: الشركة السعودية.

- بوحوش عمار، و الذنيبات محمد محمود. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- ربحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي* (الإصدار 1). عمان: دار صفاء.

- رجاء وحيد دويدري. (2000). *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية* (الإصدار 01). سوريا: دار الفكر بدمشق.

- رحيم يونس كرو العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي* (الإصدار 01). عمان: سلسلة المنهل في العلوم التربوية دار دجلة.

- عبد الله محمد الشريف. (1991). *مناهج البحث العلمي- دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية*. ليبيا: جامع الفاتح.

- علي العسكري، و آخرون. (1992). *مقدمة في البحث العلمي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

- فاطمة عوض صابر، و ميرفت علي خفاجة. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي* (الإصدار 01). الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني.

- محمد الصاوي، و محمد مبارك. (1992). *البحث العلمي* (الإصدار 01). القاهرة: مكتبة الأكاديمية.

- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي. (2001). *البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين* (الإصدار 01). عمان: دار وائل.

- مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية* (الإصدار 01). عمان: مؤسسة الوراق.

- عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي، من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**. دار بن كثير، دمشق،بيروت، 2010.
- *Weathington*, B. L., *Cunningham*, C. J. L., & *Pittenger*, D. J., ***Research*methods for the behavioral and social sciences**, New York, John Wiley & Sons, Inc, 2010.
- Parsons, A. J. & Knight, P. G., **How to do your dissertation in geography and related disciplines**, (2nd ed), Abingdon: Routledge, 2005.
- نادية حسين العفون وسن ماهر جليل، **التعلم المعرفي واستيراتيجات معالجة المعلومات**. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- زرواتي رشيد، **مناهج البحث وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.
- محمد بن عميرة، **منهجية البحث التاريخي**، دار هومة، الجزائر،2014، ص.64. نقلا عن أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، الكويت، 1977.
- عدنان أحمد مسلم وآمال صلاح عبد الرحيم، **دليل الباحث في البحث الاجتماعي**، العبيكان، الرياض، 2011.
- نبيهة صالح السامرائي، **محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الانسانية، نموذج لكتابة الأطروحة والدفاع عنها**، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2014.
- جودة محفوظ وظاهر الكلالدة، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية**، عمان، مؤسسة زهران، 1997.
- ابراهيم بختي، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة IMRAD**، مطبوعة غير منشورة، جامعة ورقلة، 2015.